الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم : العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الحضري

تحت عنوان:

إشكالية التنقل لدى المعاقين حركيا في الوسط الحضري
دراسة ميدانية بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة:
- وسار منال

تحت إشراف الأستاذ:
طيب علي إبراهيم

لجنة المناقشة

- أ. سيرات فتحي	رئيسا	جامعة مستغانم
- أ. ذرذاري محمد	مناقشا	جامعة مستغانم
- أ. طيب علي إبراهيم	مشرفا	جامعة مستغانم

الموسم الجامعي: 2021-2022

قابلة للايداع بالمكتبة
أ. طيب علي إبراهيم

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إشكالية التنقل لدى المعاقين حركيا في الوسط الحضري

- دراسة ميدانية في مدينة "مستغانم"

من إعداد الطالبة:

وسار منال

تحت إشراف :

أ/ طيب علي إبراهيم

السنة الجامعية 2022/2021

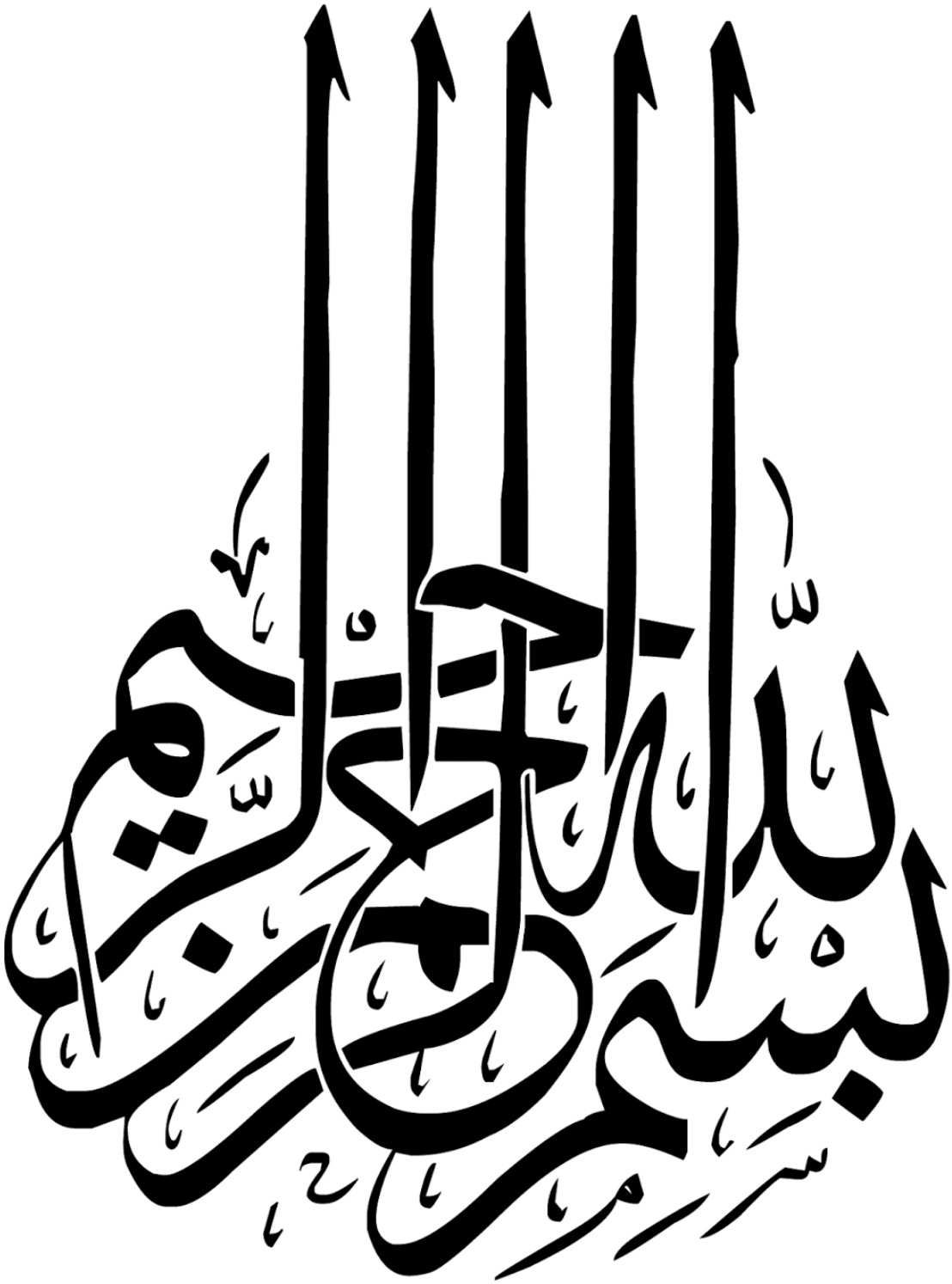
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام ونعمة العلم والصلاة والسلام على نبي الله محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف " طيب إبراهيم علي " على صبره ودعمه لي، حيث أنه قدم لي المساعدة والتوجيه منذ البداية إلى غاية انتهاء هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بالشكر لرئيس جمعية النصر لرياضة المعاقين حركيا " حفيظ قارة مصطفى " وكل من فريقي السباحة وكرة القدم الذين لم يبخلوا عني بالمساعدة والمساندة

وأشكر كل من ساعدني في هذا البحث ودعمهم لي من أجل إتمامه

وسار منال

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى والدي الذين أدين لها بوجودي في هذه الحياة ودعمهم لي طوال مساري الدراسي

وإلى من دعموني نفسيا إخوتي سندي الذي لا يضيع مروة، ملاك، معاذ

الفهرس

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
الفهرس	
المقدمة العامة	أ-ج
منهجية الدراسة	2-1
مفاهيم الدراسة	5-4
الفصل الأول:الإعاقة كنمط حياة داخل المجتمع	
الاعاقة الحركية	13-07
الإعاقة الحركية في المجتمع	14-13
النموذج الاجتماعي للإعاقة	17-14
الإعاقة بين التضامن والوصم	21-17
الفصل الثاني : مدينة مستغانم من منظور الإعاقة الحركية	
تخطيط المدينة نظرة تفاؤلية	27-23
المجال الحضري كتحد للمعاق حركيا	35-28
الكفيل" معاق بدون إعاقة	37-36
معاقين يتجاوزون الإعاقة :رياضيين و غير رياضيين	39-37
خاتمة عامة	41
قائمة المصادر والمراجع	45-43
الملاحق	55-47

المقدمة العامة

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا من المجتمع لها ما يميزها عن غيرها من أفراده وخصوصا ما بجعلها تعيش وضعية خاصة تتأرجح حيث الإحساس بالنقص الذي تفرضه الإعاقة الجسدية وضرورة ممارسة ما تتطلبه الحياة اليومية من أنشطة تفاعل ومن هذا المنظور تتضح خصوصية المعاق وأهمية دراسة هذه الفئة.

وانطلاقا من واقع المجتمع الجزائري تتحدث إحصائيات الحكومة " عن مليوني معاق كما تقدر الجمعيات الرقم في حدود ثمانية ملايين وتشير آخر أرقام الديوان الوطني للإحصائيات أرقام قدمتها وزارة التضامن الوطني والأسرة الجزائرية إلى أن عدد المعاقين بالجزائر بلغ 1975084 شخصا منهم 284073 معاق حركي [1]كما تظهر الإحصائيات أن 28.5% من الإعاقات ظهرت منذ الولادة أو تعتبر وراثية في حين تعتبر 16.7% أثار حوادث أو جراحات و 14.2% تكون إثر أمراض معدية"لأننا نحاول تسليط الضوء على إشكالية التنقل لدى المعاقين بمدينة مستغانم، التي تحتوي هذه الأخيرة على 1986 معاقا حركيا من كل الفئات العمرية موزعة على كل أنحاء مستغانم، فكل منطقة لها خصوصية وتفرض طابعها على هذه الشريحة التي تحاول التأقلم مع كل الظروف ومن خلال بحثنا هذا نحاول الربط بين ما تفرضه مدينة مستغانم من فضاءات وأشكال التواجد للمعاق حركيا بداية كان توجيهي نحو البحث عن سبيل تقربي من الإدارات المختلفة للحصول على تراخيص قصد التعامل مع المعاقين وهذا استغرق مني وقت وجهدا كبيرين ومع التقدم في البحث اتضح لي وجود زوايا متعددة لمقاربة موضوعي ولتعمل مع مجتمع البحث اتسع الأفق أمامي خارج إطار ما توفره الإدارات المختلفة من تسهيل التعامل مع أفراد مجتمع البحث لذلك توجهت نحو الشارع، الجامعةّ، وإنشاء علاقات مع معاقين حركيا.

ومن خلال طبيعة الموضوع المدروس للمعاق حركيا ومن أجل فهمه أكثر استعنا ببعض الدراسات التي تمحورت حول الموضوع رغم اختلاف زوايا دراستها على ما نسعى لقيام له، على سبيل المثال دراسة بخماسش يوسف بعنوان

[1]حورية نور الدين – بوابة افريقيا الإخبارية- معاقون في الجزائر – مواطنون من الدرجة الثانية –الجزائر 20 apr 2014

المعاق حركيا في المدينة حيث حاولت دراسته الكشف عن واقع المعاق في الوسط الحضري لهذه الفئة التي تواحه العديد من العراقيل التي تحول دون دمج المعاقين في الوسط الحضري.

وبالإضافة إلى دراسة فاطمة الزهراء زايدان بعنوان " ذوي الاحتياجات الخاصة بين الدمج الاجتماعي والوصم الإجنماعي " حيث تهدف دراستها إلى إبراز المعيقات التي يواجهها المعاق في المجتمع وأهمها الوصم الإجتماعي حيث يجد نفسه منبوذ ويرى نفسه مختلف عن بقية الساكنة.

كما استهدفت دراسة كل من الدكاترة ز قرينات بن شهرة و باهي لسلامي التي جاءتا تحت عنوان المشكلات النفسية و الاجتماعية والصحية لدى المعاقين حركيا – المشكلات التي يواجهها المعاق حركيا في بعض الولايات الجزائرية وقامت أيضا الباحثة جعيدر فتيحة بدراسة المعيقات والعراقيل السوسيولوجية والفيزيائية التي تواجه المعاق حركيا في مدينة بسكرة.

كما قام كل من الدكتورين قاسمي شوقي وعثمان قوين بمداخلة تحت عنوان صعوبات تنتقل المعاقين حركيا في الفضاء المديني قراءة في واقع التجربة العربية. وقد جاءت هذه المداخلة توضيح أهم الإشكالات التي يواجهها المعاق حركيا في الفضاء المديني بغية قضاء حاجاته في الوسط المديني وهذه الدراسة تعد الأقرب إلى موضوع بحثنا الذي يهتم بدراسة تنقلات المعاق حركيا. في الوسط الحضري. بالعودة إلى موضوع بحثنا فإننا ننطلق من واقع مدينة مستغانم لنتساءل حول مدى استجاباتها :

هل يراعي إنتاج وتسيير المجال بمدينة مستغانم خصوصية تنقل المعاق حركيا؟[1]

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة هذه الفرضيات :

1- تفرض الإعاقة الحركية على صاحبها التواجد في وضعية خاصة تميزه عن باقي ساكنة المدينة.

2- يخضع تصميم وتسيير المجال بمدينة مستغانم لشروط فنية لا تلفت لخصوصية المعاق حركيا.

[1]نفس المرجع

3- يمثل المجال الحضري بمستغانم تحريات و إكراميات فيما يتعلق بتنقلات المعاق حركيا.

منهجية الدراسة

تعد المنهجية بمثابة الإطار التنظيمي لإنتاج أي معرفة وباعتبار أن علم الاجتماع بهدف لفهم و سير الواقع الاجتماعي بطريقة علمية لتكون الخيارات المنهجية المتبناة أكثر من تفضيل لطريقة عن أخرى، خاصة أنه أصبح من الصعب اليوم تحديد مهمة عالم الاجتماع بعيدا عن البحث الميداني.

ومن خلال طبيعة الموضوع المدروس في إطار إشكالية التنقل في الوسط الحضري لدى المعاق حركيا ونظرة بقية ساكنة المجتمع لهذه الفئة، اعتمدنا على المقاربة الكيفية " مثل ما قال **ماكس فيبر** لضرورة البحث عن المعنى الذي يعطيه الفرد لسلوكه لأن فهم الفعل الاجتماعي الذي ينتج الواقع يتضمن شرح وتوضيح لهذا يقوم الأفراد بالاختيارات التي يقومون بها [1].

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا على المقابلة شبه الموجهة كأداة جمع المعطيات حول أفراد مجتمع الدراسة حيث تعد أحسن وسيلة للحصول على معلومات طريقة مباشرة ولهذا قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع حول الإشكالات التي يواجهها المعاق حركيا في مستغانم التي كانت مع المسؤولين بحد ذاته وبعض الأحيان مع الكفيل و شف إلى ذلك المقابلة مع المسؤولين – مسؤول بمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ومسؤولة بمكتب بمديرية آليات التعمير بمديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.

ومن بين التقنيات المستعملة في هذا البحث الملاحظة المباشرة من أجل تقديم المعلومات بدقة وإلهام أكبر لموضوع البحث حيث اختلفت عينة في الجنس والسن وطبيعة العمل وحتى نسب الإعاقة موزعة على 23 عينة بالإضافة لمقابلتين مع المسؤولين سبق ذكرهم.

وكوني امرأة تلقيت صعوبة في التعامل مع المبحثين لأن أغلبيتهم رجال حيث أنه توجب علي النزول للمسبح الأولمبي لإجراء المقابلات وعلى غرار رفض بعض النسوة الكفيلات بالإجابة عن أسئلتي ورفضهم القاطع في التكلم معي وبالإضافة إلى صعوبات أخرى نذكر منها :

[1] فليب جونز – النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية ، مصر العربية لنشر والتوزيع القاهرة، ط 2010، 1، ص 127

واجهت صعوبة مع مبحوثين كبار في السن أثناء سرد الأسئلة عليهم و إجراء المقابلة.

إصرار بعض المبحوثين على تعبئة الاستمارة بأنفسهم، لكني رفضت ذلك لكي يكون هدفي تعلم أساليب المقابلة.

رفض عدد من المعاقين فكرة إجراء المقابلات، لأسباب عديدة منها ؛ كثرة المؤسسات والأشخاص الذين أجروا معهم لقاءات ومقابلات، وانعكس ذلك بسؤالهم عن الفائدة المرجوة من تعبئة الاستمارة أو رفضهم لتعبئتها دون توضيح أسباب ذلك .

قسم من المبحوثين تحركت المشاعر المكبوتة لديهم، قسم أخر اظهر مدى تقدمه بالعمل وبمجتمعه أثناء تجاوبه معي، وبهذا شعرت بمدى الإنجاز الذي حققتنه بمقابلاتي مع المبحوثين.

التفاوت في المستوى التعليمي للمعاقين مما اضطرني ذلك لإعادة السؤال .

التطرق في بعض المقابلات إلى مشكلاتهم الخاصة مثل مشكلات أسرية .

وبما أن بحثنا هذا يتمحور حول موضوع له علاقة بما هو حضري، اخترنا مدينة مستغانم كنموذج لهذه الدراسة فإن خيارنا كان البحث عن عينة متنوعة تتشكل من أفراد ذوي مختلف الإعاقات الحركية و ذلك لتحقيق تعددات تخدم موضوعنا

مفاهيم الدراسة

1 –ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم أفراد بحاجة إلى أدوات وأساليب لتطوير قدراتهم ومهارتهم وبحسب التشريعات فإن ذوي الإحتياجات الخاصة هم الأشخاص المصابون بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي كصفات دائمة أي من حواسه أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى غالدى الذي نجد من الإمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من المعاقين.

1- الإعاقة : تعني الإصابة بقصور كلي او جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو تواصلية أو تعليمية و قد تمس كل الفئات العمرية كما أنها تمس كلا الجنسين وقد اختلفت تعاريف الإعاقة، فقد عرفها عبد الرحمان سيد سليمان وزملائه (2001) بالمفاهيم الآتية :

أ- الضعف : (impairement) الخلل أو العيب الحادث من إصابة أو عيب خلقي التكويني والذي يتعرض له الطفل أثناء أو بعد الميلاد.

ب- العجز (Disability) النقص في مستوى أداء الوظيفة أو الوظائف التي تأثرت بسبب أو بالإضافة لحادثة مقارنة بالعاديين.

ت- الإعاقة : (Handicap) العسر أو الصعوبة التي يقابلها الفرد من أجزاء عدم القدرة على تلبية متطلباته، في أداء دوره الطبيعي في الحياة الذي يتعرضه عمره وجنسه تعب الخصائص الثقافية المنهجية[1].

2- المعاق:

المعاق بشكل عام هو الشخص الذي يستطيع القيام بعمل ما إلا بمساعدة الغير حتى تسهل ظروف حياته لتأدية وظائفه بشكل مستقل[2].

3- الإعاقة الحركية :

[1] عبد الرحمان سيد سليمان، الإعاقة البدنية مكتبة الزهراء الشرق القاهرة 2001 ص12

[2] د. عصام صفدي ،كتاب "الإعاقة الحركية والشلل الدماغي"، دار البازوري العلمية، 2007، ص 222.

عرفت الإعاقة الحركية على أنها عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو الإصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كلتيهما معا في الأطراف السفلية أو العليا مصحوبة باختلال في التوازن الحركي.[1]

4- الوسط الحضري :

هو كافة الأماكن والفراغات الموجودة في مدينة من مباني ووحدات سكنية ومنشآت إدارية وشوارع و أرصفة من التجهيزات المؤسساتية. التي يعيشون فيها المعاقين حركيا ويتحركون بين أرجائها بحثا عن قضاء مصالحهم المختلفة، إعتمادا على ما هو متاح لهم ومن وسائل مساندة.[2]

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، كتاب الإعاقة الحركية، 01يناير 2008، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، ص 50.

[2] نفس المرجع، ص 52.

الفصل الأول :

الإعاقة كنمط حياة داخل المجتمع

I. الإعاقة الحركية

II. المعاق حركيا في المجتمع

III. نموذج الاجتماعي للإعاقة

IV. الإعاقة بين التضامن والوصم

I. الإعاقة الحركية :

- **مفهوم الإعاقة :**

أ- لغة:

الإعاقة (إسم)

المصدر أعاق، نقول الإعاقة عن العمل فهي ما يؤدي إلى الإحباط والتثبيط والعرقلة.[1]

ب- الإجرائي :

يختلف تعريف الإعاقة من بلد لآخر وقد يعود ذلك في جزء منه إلى تدني مستوى الاهتمام بالإعاقة في القانون الدولي وبالتالي فإن هناك ندرة في توحيد معايير المصطلحات بهذا الخصوص، وهكذا فقد يعتبر شخص ما انه ذو إعاقة حسب مفهوم بعض الدول و لا يعتبر ذلك في الدول الأخرى لكن هناك تعريفا هاما لأهم .....يختص بحقوق المعاق وهو يرى أن المعاق هو الشخص العاجز عن تأهيله الضروريات العادية للحياة للحياة الفردية، والاجتماعية بنفسه بصورة كلية أو جزئية بسبب القصور الخلقي أو غير خلقي في قدراته الجسدية أو العقلية [2].

وبهذا فإن الإعاقة هي حالة عدم القدرة على قيام الفرد والمعاق بوظائفه البيولوجية والاجتماعية على أكمل وجه وبطريقة طبيعية مما تجعله أحيانا يعتمد على أفراد عائلته أو وسائل تساهم في تخفيف عبأ الإعاقة.

ب- مفهوم الإعاقة الحركية:

[1] معجم الوسيط – عربي عربي – معاني اللغة العربية

[2] الإعاقة الحركية وأبرز خصائصها، مقال الصحة والأسرة – 9 نيسان 2018

هي حالة من الضعف العصبي أو العضلي وهي حالة مرضية ينجم عنها خلل في القدرة الحركية للفرد التي بدورها تعيقه على القيام بالوظائف الحركية التي لا تجعله على قدم المساواة مع غيره من الأسوياء وهذا يعني أن المعاق لا يستطيع ممارسة حياته الطبيعية بسبب وجود ما يعيق القيام بتلك الأعمال الروتينية وغير الروتينية.

وجاءت الإعاقة الحركية في عدة تعريفات منها تعريف :

ماهر ابو المعاطي : إنها كل ضرر يمس فردا معينا وينتج عنه اختلال أو عجز من تأدية دوره الطبيعي حسب عوامل السن والعوامل الإجتماعية.[1]

أما **حسين محمد** قال أن : الإعاقة الحركية هي ذلك النقص أو التصور المراهن أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقا جسميا، الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الإستفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع لذلك فهو بحاجة إلى نوع من البرامج التربوية و التأهيلية وإعادة التدريب و تنمية قدرته رغم قصرها حتى يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين بقدر المستطاع ويندمج معهم في الحياة التي هي حق طبيعي للمعاق.[2]

أنواع الإعاقة الحركية :

تبرز أنواع مختلفة ومتعددة من الإعاقات ونذكر منها مايلي:

- خلقية مثل:استسقساء الرأس
- حركية مثل الكساح وشلل الأطفال السفلي والعلوي بسبب الحوادث.
- مثل الكساح شلل الأطفال.
- الإصابات القصلية : كالخلل الإعتدائي العضلي التدريجي

[1] أبو المعاطي ماهر علي ، الخدمة الإجتماعية في مجال الفئات الخاصة، مكتبة الزهراء الشروق القاهرة 2004 ص23

[2] حسين محمد عبد المؤمن ، سيكولوجية غير العايين وتربيتهم – دار التفكير الجامعي – الإسكندرية مصر 1986 ص12،13

- المصابون بالشلل المخي : وهو اضطراب عصبي يحدث بسبب الأعصاب التي تصيب بعض مناطق المخ وغالبا ما يكون مصاحبا بإعاقات ذهنية لا تحدث لغيرهم، وربما ينجم عنه الصدع أو عمى في بعض الأحيان وقد صادفنا مثل هذه الحالة وقمنا بإجراء مقابلة مع والدة الطفل – العينة رقم 63 – إرجع للملاحق
- فقدان أو تلف بعض الأطراف : أي التعرض للإصابة ما ينتج عنها فقدان أحد أطراف الجسم أو تلفه وهذه الحالة أكثر شيوعا بسبب حوادث المرور والعمل وقد تكون أحيانا بسبب نزاعات مثل الحالة التي قمنا بإجراء معها مقابلة والذي تعرض لطعن بالخنجر على مستوى القدم باليسرى مما تسبب له بقطع الشريان أدى إلى قطع رجله المقابلة رقم (7) : إرجع إلى الملاحق

أسباب الإعاقة الحركية[1] :

تحدث الإعاقة الجسمية الحركية نتيجة لعدة أسباب وعوامل وظروف، كما تتنوع العوامل المسببة للإعاقة إلى عوامل خلقية أو وراثية أو بيئية مكتسبة كما تختلف باختلاف نوع الإعاقة وسن المعاق، ويمكن استعراضها على النحو التالي :

أولا: عوامل اجتماعية أو نظم وظواهر مجتمعية[2] :

وهي عوامل ترتبط بنظم الزواج والإنجاب وتتشابك مع العديد من الأنظمة الاقتصادية والمجتمعية والصحية والتشريعية والعادات والتقاليد ومنها :

(1) الزواج من الأقارب في إطار الأسرة أو القبيلة وينتشر بصفة أكثر في الريف وخاصة في دول الخليج والمجتمعات البدوية .

[1] نهبه الروله، - https://health.mawdoo3.comشر في 17 فبراير 2022 ، آخر تحديث 23 فبراير 2022

[2] عبد العزيز جلال، الإعاقة الحركية، مكتبة الشرق بيروت 1999

(2) الزواج المبكر (قبل 18-20 سنة) والزواج المتأخر بعد (سن 30 سنة) .

(3)انتشار الأمية وانخفاض مستوى التعليم وخاصة بين الإناث .

(4) خروج المرأة للعمل وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل وغياب من يرعى الطفل بدلا منها، مما يؤدي إلى أخطار تهدد حالته الصحية وتعرضه للحوادث المؤدية إلى الإعاقة .

(5) الفقر وما يترتب عليه من قصور الإمكانيات الصحية والتربوية، وتنتشر الإعاقات المختلفة وخاصة الذهنية منها بين المجتمعات الفقيرة، ولا يعني هذا أن الفقر ذاته عامل مسبب للإعاقة ولكن العوامل المسببة هي تلك التي يفرزها الفقر مثل سوء التغذية و ازدحام السكان.

أسباب تتعلق بالجوانب الصحية :

حيث إن هناك علاقة وطيدة بين الأوضاع الصحية وبين الإصابة بالإعاقة، فهناك العديد من الأمراض التي تصاحب الإنسان في خلال دورة خروجه للحياة وبعدها قد تؤدي إلى حدوث الإعاقة، ويمكن تفصيلها على النحو التالي :

1 –مرحلة ما قبل الحمل :

فلا شك أن العوامل الوراثية تحدد قدرة كبيرة من طبيعة العمليات الإنمائية للجنين وللطفل الرضيع حديث الولادة، ومن المعروف أن المكونات الجنينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوي والبويضة) في تركيب يطلق عليه الكروموسومات، ويحمل كل كروموسوم عددا من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية والتي تعرف بالموروثات (الجينات).

حيث يتكون الزيجوت (الخلية الأولى للجنين) من ست وأربعين كروموسوم تنتظيم في ثلاثة وعشرين زوجة، إثنا وعشرون زوجا من هذه الكروموسومات متشابهة تماما ويطلق عليها (الصفات العادية) في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين ويطلق عليه كروموسوم الجنس، احتمالات الخطأ في كلتا المجموعتين من الكوموسومات ينتج عنها إعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية . (عبيد، 2012: 19).

وقد تحدث الإعاقة الحركية بعد الولادة نتيجة بعض الأسباب التالية[1] :

أ- تعرض الطفل لفيروس شلل الأطفال هو أحد أسباب الإعاقة الحركية، أو إصابة الطفل بسل العظام والذي يسبب اعوجاج في العظام، ومن ثم تعطلها بالكلية .

ب-حدوث الإعاقة الحركية يرجع إلى الإصابة بالحوادث في إصابات المرور والحريق واللعب والعمل أو السقوط أو نتيجة ظهور بعض الأورام والأمراض الخبيثة التي تنتج عن خلل وظيفة العضو، مما يؤدي إلى بتره. (نتيل،2004: 27-28)

ثالثا: عوامل وراثية :

من المعروف أن للعوامل الوراثية تأثيرا في نشوء الإعاقة وتطورها ويعزي لتلك العوامل المسببة في حدوث الإعاقة المتوسطة والشديدة كما يعزى للعوامل الاجتماعية والثقافية تأثيرها في الحالات البسيطة في مجال التخلف الذهني على وجه الخصوص. (عبيد، 2003: 29).

رابعا: الحوادث والكوارث :

[1]https://www.starshams.com/2021/10/blog-post.html

يؤدي غياب الوعي والإهمال من الأسرة إلى المدرسة إلى العديد من الحوادث التي قد تؤدي إلى الإعاقة ومنها حالات إعاقة نتيجة تناول الطفل أقراص أو مشروبات سامة، كذلك تؤدي حوادث المرور وحوادث العمل في الورش التي عمل فيها الأطفال والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والكوارث التي من صنع الإنسان كالحروب والجريمة إلى مضاعفة حالات الإعاقة . (هلال، 2009: 22)

وتعتبر الحوادث من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة كثيرة من الأطفال بالتلف المخي، علاوة على الإصابة في الأطراف، وفي منطقة الرأس، وغير ذلك من الإصابات الجسمية المباشرة. وكذلك قد يتعرض عدد من الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى، أو بعض الأمراض العصبية . (عبيد،2012: 22)

ج– خصائص المعاقين حركيا :[1]

الخصائص الجسدية :

- يتصف المعاق حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب و نمو العضلات التي تشمل اليدين والأصابع والقديم والعمود الفقري و تتصف هذه الصعوبات بعدم التوازن في الجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة من اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي أو الروماتيزم والكسور وغيرها.

الخصائص الإجتماعية :يعانون من نظرة دونية نحو قصورهم الجسمي وعدم اللياقة وحركات أو أزمات حركية غير مناسبة تجلب استهزاء الآخرين لهم هذه الإشكالات وأشكالها إنما هي عينة قليلة من مجموعة مشاكلهم الإجتماعية والتي تحتاج إلى تدريبهم على عادة النظافة والمحافظة على صحتهم العامة.

الخصائص العصبية :

[1]محمد عبد السلاح، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، ذار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن سنة 2000

- لدى هؤلاء الأفراد مشاكل تتعلق بتلف في الدماغ أو خلل وظيفي في عمل الخلايا الحركية فيهكما أن لديهم مشكلات خاصة كالصرع والاضطرابات العقلية التي قد تكون أورام الدماغ أحد أسبابها إضافة إلى أنهم يعانون من أمراض مثل التهاب الحايا، السل والزهري

II. المعاق حركيا في المجتمع :

لا يزال ذو الاحتياجات الخاصة في العالم يواجهون الكثير من الصعوبات فبالإضافة إلى مشاكل العلاج وتوفير بعض الأدوية فإن المعاناة تبقى مطروحة لا تقتصر على المنظومة الصحية فما لا نراه هو أن المعاق جزء من المجتمع لديه نفس حقوق الفرد الطبيعي لهذا يتول النموذج الاجتماعي للإعاقة أن سبب الإعاقة هو الطريقة التي يتم بها تنظيم المجتمع، أو اختلافه. يبحث في طرق إزالة الحواجز، يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن يكونوا مستغلين ومتساوين في المجتمع [1] مما أشار ممثل فدرالية المعاقين حركيا إلى أهم مشكل يواجه فئة ذو الإحتياجات الخاصة يتمثل .....في البيروقراطية حيث لا يزال الإدماج في العمل المحدد بنسبة معينة لصالح هذه الفئة، غير مطبق على أرض الواقع كما أن هناك مشاكل تواجه ذوي الإعاقة في الفضاءات العمومية والشوارع حيث لا يوجد في الغالب ممر خاص بهم، كما ان الكثير من المؤسسات والبنايات تفتقر إلى مسارات وممرات ذوي الاحتياجات الخاصة وهي غير مهيأة لاستقبال هذه الفئة التي تحتاج مرافقة ورعاية ويعتبر دور المجتمع اتجاه ذوي الإعاقة مهم للغاية ويسمح ذلك الدور لهم في التكيف والإستمرار رغم ما حل بهم من إعاقة ويلعب المجتمع دور اتجاه الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال:

- ان يتعامل المجتمع مع ذوي الإعاقة بشكل طبيعي لا على أنهم ناقصين أو عبء على المجتمع.
- تكاثف المجتمع ككل لتوفير جو مناسب نفسي واجتماعي لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة.
- وقوف المجتمع مع ذوي فالإعاقة في المطالبة بحقوقهم كأي مواطن في المجتمع.

[1] وهيبة سليماني ، ذوي الإحتياجات الخاصة في الجزائر، معاناة على طول الخط 04-12-2021

- تقديم كل التسهيلات من قبل المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع القطاعات.
- دعوة المجتمع الدولة لتوفير الاحتياجات اللازمة لذوي الإعاقة.

III. النموذج الاجتماعي للإعاقة:

ويقصد به استجابة للنموذج الطبي للإعاقة الذي يعد في حد ذاته تحليلاً وظيفيًا للجسم باعتباره آلة يتم إصلاحها للتوافق مع القيم المعيارية.

ويحدد النموذج الاجتماعي للإعاقة الحدود النظامية والمواقف السلبية والاستبعاد من المجتمع (بقصد أو بدون قصد)؛ ما يعني أن المجتمع هو العامل المشارك الرئيسي في إعاقة البشر.

وبينما قد تتسبب المتغيرات الجسمانية أو الحسية أو الفكرية أو النفسية في قصور وظيفي أو ضعف، فهذا لا ينبغي أن يؤدي بالضرورة إلى إعاقة ما لم يفشل المجتمع في الاهتمام بالناس واحتوائهم بغض النظر عن اختلافاتهم الفردية. وتعود أصول هذا المنهج إلى فترة الستينيات؛ وظهر هذا المصطلح بالتحديد في الأمم المتحدة في فترة الثمانينيات.

معلومات تاريخية

يعود المنهج وراء وضع هذا النموذج إلى حركات الحقوق المدنية/حقوق الإنسان في فترة الستينيات. وفي عام 1975، زعمت المنظمة البريطانية اتحاد المعاقين جسديًا ضد الفصل العنصري (UPIAS) قائلة: «إننا نرى أن المجتمع هو من يتسبب في إعاقة الأشخاص المعاقين جسديًا. والإعاقة هي شيء مفروض فوق ضعفنا، وذلك بالطريقة التي نُعزل بها ونُستبعد من المشاركة الكاملة في المجتمع دون حاجة إلى ذلك.»[1]

في عام 1983، صاغ الأكاديمي المعاق **مايك أوليفر** عبارة «النموذج الاجتماعي للإعاقة» في إشارة إلى هذه التطورات الأيديولوجية.

[1]Rob Imrie , disability and the city international perspectives, royal Holloway, University of London

وقد ركز أوليفر على فكرة النموذج الفردي (الذي شكل النموذج الطبي جزءًا منه) في مقابل النموذج الاجتماعي، المستمد من التمييز في الأساس بين الضعف والإعاقة من قِبل اتحاد المعاقين جسديًا ضد الفصل العنصري.

عهد الأكاديميون و النشطاء في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وغيرها من الدول إلى توسيع نطاق «النموذج الاجتماعي» وتطويره، كما اتسع ليشمل جميع الأشخاص المعاقين، بما في ذلك هؤلاء الذين يعانون من صعوبات التعلم / العجز العلمي / المتخلفون عقليًا أو هؤلاء الذين لديهم مشكلات عاطفية أو سلوكية أو مشكلات في الصحة النفسية.

لم يهدف أوليفر إلى أن يصبح «النموذج الاجتماعي للإعاقة» نظرية إعاقة شاملة، ولكن أراده نقطة بداية في إعادة تشكيل كيفية رؤية المجتمع للإعاقة.

المكونات والاستخدام:[1]

يتعلق أحد العناصر الرئيسية في النموذج الاجتماعي بالمساواة. وكثيرًا ما تتم مقارنة النضال لتحقيق المساواة بنضال المجموعات المهشمة اجتماعيًا الأخرى. ويقال أن حقوق المساواة تمنح التمكين و«القدرة» على اتخاذ القرارات وفرصة عيش الحياة على أكمل وجه. وكثيرًا ما يستخدم مؤيدو حقوق المعاقين عبارة ذات صلة، بالإضافة إلى غيره من النشاط الاجتماعي، وهي «لا شيء عنا بدوننا».

يركز النموذج الاجتماعي للإعاقة على التغييرات اللازمة في المجتمع. وقد تكون هذه التغييرات من حيث:

المواقف، مثلاً، اتخاذ موقف أكثر إيجابية تجاه السمات أو السلوكيات النفسية، أو عدم التقليل من أهمية نوعية الحياة المحتملة لهؤلاء الذين يعانون من عجز، الدعم الاجتماعي، مثلاً، المساعدة في التعامل مع القيود أو الموارد أو المساعدات أو التمييز الإيجابي للتغلب عليهم، على سبيل المثال توفير زميل يشرح ثقافة العمل لموظف يعاني من التوحد المعلومات، مثلاً، استخدام الأساليب المناسبة (مثل، برايل)أو المستويات (مثل، بساطة اللغة) أو التغطية

[1]محمد شعبان أحمد، النموذج البنائي للعلاقة بين المتحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم

(مثل، شرح المسائل التي يمكن أن يتعامل معها الآخرون باعتبارها أمورًا مسلمًا بها)،المرافق العمرانية، مثل المباني ذات المداخل المنحدرة والمصاعد ساعات العمل المرنة للأشخاص ذوي اضطرابات نوم الإيقاع اليوماوي أو، مثلاً، للأشخاص الذين يصابون بالقلق/نوبات هلع في الازدحام المروري في وقت الذروة.

يدل النموذج الاجتماعي للإعاقة على أن محاولات تغيير الأفراد أو «إصلاحهم» أو «علاجهم»، وخصوصًا عندما تكون ضد رغبات المريض، ربما تكون تمييزية ومتحيزة. وهذا الموقف، الذي يمكن رؤيته على أنه ينشأ عن نموذج طبي ونظام قيمة شخصية، ربما يؤذي تقدير الذات والإدماج الاجتماعي لهؤلاء الذين يتعرضون له باستمرار (مثلاً، إخبارهم بأنهم ليسوا على نفس مستوى جودة أو قيمة الآخرين، بشكل عام وأساسي).

وقد قاومت بعض المجتمعات «العلاجات» بقوة، في حين دافعت عن ثقافة فريدة أو مجموعة من القدرات. وفي مجتمع الصم، تحظى لغة الإشارة بقيمة حتى لو لم يكن يعرفها معظم الناس ويعترض بعض الآباء على أدوات السمع المزروعة للأطفال الصم الذين لا يمكنهم الموافقة عليها.

وقد يعارض الأشخاص الذين تم تشخيص حالتهم بمرض اضطراب طيف التوحد الجهود المبذولة لتغييرهم حتى يصبحوا مثل الآخرين. وبدلاً من ذلك، يجادلون لقبول تنوع النظام العصبي والتكيف مع الاحتياجات والأهداف المختلفة.

ويزعم بعض الأشخاص الذين تم تشخيص حالتهم باضطراب نفسي بأنهم مختلفون فقط ولا يحتاجون بالضرورة إلى التكيف. ويعد النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي للمرض/الإعاقة محاولة شمولية من الأطباء الممارسين لمعالجة هذه المشكلة.

يشير النموذج الاجتماعي إلى أن بعض الممارسات، مثل علم تحسين النسل تستند إلى القيم الاجتماعية والفهم المتحيز لإمكانات وقيم هؤلاء المصنفين على أنهم معاقون. «أكثر من 200000 شخص معاق كانوا أول ضحايا الهولوكوست».[1]

جاء في مقال منذ عام 1986 أنه: «من المهم ألا نسمح لأنفسنا بأن نكون منبوذين كما لو أننا نصنف جميعًا ضمن هذه الفئة الميتافيزيقية الكبيرة» المعاق«. وتأثير ذلك التصنيف هو تبدد الشخصية ونبذ كامل لشخصيتنا الفردية وإنكار لحقوق التعامل معنا على أننا أشخاص لدينا ما ننفرد به ولسنا عناصر لفئة أو مجموعة بلا أسماء. وهذه الكلمات التي تجمعنا معًا –» المعاق"، "شلل الحبل الشوكي"، "الشلل الرباعي"، "الخثل العضلي«– ليستأ".

IV. الإعاقة بين التضامن والوصم :

تفسيرات نظرية الوصم الاجتماعي :

التفسير الأول : الوصم هو عملية اجتماعية الذي يرجع الفعل الإنحرافي ذاته فالفعل الذي يحدث ما هو انحراف و ما هو غير انحراف بل أن ما يقدم بذلك هو ردة الفعل الإجتماعية عن ذلك الفعل الإنحرافي بمعنى أن الوصم مرتبط بردة الفعل الاجتماعية من ذلك الفعل الإنحرافي وليس انحرافي [2].

إن العنصر الأساسي في هذه النظرية ليس بسلوك الفرد بل ردة فعل المجتمع أي بحقيقة أن الفرد يوصف على أنه منحرف وقد حاول أنصار هذه النظرية في تحليل العديد من المشاكل الإجتماعية كالجريمة و انحراف الأحداث

[1] نفس المرجع

[2] رنا محمد صبحي عودة – دمج المعاقين حركيا في المجتمع بيئيا واجتماعيا – أطروحة ماجستير، دراسة حالة في محافظة نابلس ص 119

وإدمان الخمور والمخدرات وهذا يمثل مفهوم الوصمة stigma مفهوما محوريا في هذه النظرية إلى الدرجة إن كل منحرف أعتبر موصوما.

التفسير الثاني :

هي من النظريات التفسيرية نسبيا في علم الاجتماع الجنائي ، و التي تحاول تفسير الانحراف ، حيث بدأت في الخمسينات و تحديدا من عام (1950-1951) للباحث الأمريكي " **أدوين ليمرت** " تم جاء عالم آخر و طورها " **هوارد بيكر**" و أصل النظرية نفسي اجتماعي فهي انطلقت من علم النفس في البداية سنة 1936-1938 بواسطة أحد العلماء و هو " **تانين**"و لكن الذين برعوا فيها هم الاجتماعيون فالنفسانيون يتكلمون عن stgmaو هي كلمة يونانية الأصل و تعني نقطة سوداء في ورقة بيضاء ، و هذا معناها اللغوي أما معناها العلمي فهو الوصم أو النعت.

كيف توصل " ليمرت " لنظرية الوصم : يعود تفسير النظرية للانحراف من مدخل اجتماعي الى عالمين هما " أدوين ليمرت " و " هوارد بيكر " و يرجع أصلها الى العالم " ليمرت " و هذه الفكرة لم تأتيه من علماء النفس ، بل بما استوحاه من زيارته الى ألاسكا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث لاحظ قبائل الاسكيمو أن بعض أطفال هذه القبائل يتأتؤن في الكلام ، فأجرى بعض أبحاثه الاجتماعية لكي يصل الى الأسباب فوجد أن القبائل التي ينتمي اليها الأطفال الذين يتأتأون يؤكدون في تربيتهم لأبنائهم على سلامة النطق و الفصاحة في الكلام و الاهتمام بمخارج الحروف لما له من دور في تحديد المركز الاجتماعي للفرد في القبيلة ، بينما في القبائل التي لا تطلب ذلك فلم يلاحظ وجود تأتأة في الكلام ، فتوصل الى أن ذلك ناتج عن الخوف بأن يوصموا بأنهم غير فصحاء و بذلك يفقدون منزلتهم الاجتماعية ، مما يشكل ضغطا كبيرا على الأطفال .

ثم استكملت النظرية عن طريق باحث آخر هو " هوارد بيكر " الذي أعطاها بعد اجتماعي نهائي عام 1970.

حيث أدخلها في مقاله المشهور " الغرباء " تفسير نظرية الوصم إجتماعيا : الوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته ، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف و ما هو غير انحراف بل أن ما يقوم بذلك هو رد الفعل الاجتماعية التي تتبع الفعل الانحرافي ، بمعنى أن الوصم مرتبط برد الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل الانحرافي و ليس الفعل . فالوصم هو بين طرفين الأول الفعل الانحرافي ذاته ، و الطرف الثاني رد الفعل الاجتماعي تجاه ذلك الفعل ، فما يحصل بعد ذلك هو الذي يحدد الانحراف من غير الانحراف أي الاستمرار في الانحراف من عدمه.

ومن ثمة يتم انتقال الفرد من مكانة الى أخرى ، من سوي الى غير سوي ، بعد أن تضعف علاقته بالأسوياء و تزيد قوة علاقته بالمنحرفين ، بمعنى أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد و المعايير و القيم الاجتماعية (لا ينفي) بقدر ما هو ناتج عن الوصم ، و بمعنى آخر يحصل الفعل الانحرافي الذي يوصم و ينتقل الوصم للفعل ثم الى وصم الفرد الفاعل نتيجة لانحرافه ، ثم ينتقل الفرد الى خانة معينة ضمن هذا الوصم الجديد ، هذه الخانة تحمل مضامين جديدة ، فهو أي الفرد يحمل مضمون الوصم الجديد (منحرف او مجرم) هذا يؤدي به الى فقدان منزلته الاجتماعية السابقة ، و يكسب منزلة اجتماعية جديدة يتحيز المجتمع ضدها ، و بالتالي ينتقل التحيز الى الفرد ذاته بحيث يصبح المجتمع ضده ، فيتقمص هذه المنزلة الجديدة و الدور الجديد و كل الرموز أو النعت الجديد[1] .

الوصم عملية تدرجية :[2]بمعنى لا يحصل دفعة واحدة ، لأن أصل الوصم لا يأتي مباشرة على الشخص بل يأتي على الفعل ، ثم ينتقل الى صاحب الفعل الذي يدرك طبيعة الوصم ، و طبيعة الإدراك هذه تجعل الفرد يغير أو لا يغير صورته الذاتية ، على هذا الأساس عملية الوصم تدريجية يمكن أن تؤدي أو لا تؤدي ، في حين أن الفرد الموصوم ذاته يستمر أو لا يستمر في السلوك الانحرافي ، و ذلك راجع الى التفريق بين الانحراف الأولي و الثانوي ، أو بمعنى

[1] أستاذ زعرور طارق ، محاضرة نظرية الوصم علم الإجرام
[2] فاطمة الزهراء زيدان ، ذوي الاحتياجات الخاصة بين الدمج الاجتماعي والوصم الاجتماعي، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

آخر راجع الى بقاء الفرد في الانحراف الأولي أو انتقاله الى الانحراف الثانوي التفريق بين الانحراف الأولي و الانحراف الثانوي:

الانحراف الأولي: يقوم به الفرد رغم أنه غير مقصود لذاته ، و غير مخطط له، أي لا توجد إرادة مسبقة لدى الفرد للقيام به و لا يعترف بأن ما يقوم به انحراف فلذلك لا يرى أنه منحرف ، يقول طيش ، مراهقة و غيرها .

الانحراف الثانوي : هو الذي يقوم به الفرد عن إرادة و إدراك ووعي تام و يقرون بأن ما يقومون به من فعل منحرف.

و السبب في الانتقال من الانحراف الأولي الى الثانوي يرجع الى الصورة الجديدة التي يرى فيها الفرد نفسه من خلال الآخرين و كلما استمر مفعول الوصم كلما استمر بإنتاج صورة مغايرة للفرد عن ذاته ، و كما تعمق في الانحراف لانه سوف يبتعد عن الأسوياء و يتجه نحو المنحرفين، و بالتالي يصبح سلوك الفرد عبارة عن رفض المحيط الذي يعيش فيه ويبتعد عن هذا المحيط و يفعل العكس كردة فعل على الوصم ، و يتقمص الصورة الجديدة التي كونها عن نفسه (صورة ذهنية جديدة) بداية بالمظهر الخارجي ثم اللغة و العلاقات التي تصبح قوية مع الموافقين وتصبح ضعيفة مع المخالفين ، و يصل به الأمر ان يقبل مركزه الجديد ، و يكون الوصم أقوى عندما يكون ناتجا عن إحدى مؤسسات العدالة الجنائية .

ملخص نظرية الوصم في تفسيرها للجريمة :

1- تنطلق هذه النظرية في تفسيرها للجريمة من التفاعلية الرمزية.

2- ركزت هذه النظرية في تفسيرها للجريمة على الفعل و دور المجتمع من خلال مؤسساته ودورها في خلق الجريمة.

3- ترى النظرية أن الفرد يستجيب لمعنى الفعل (الوصم)، و ليس للفعل نفسه ، حيث ترى أننا نرى أنفسنا من خلال الآخرين.

4- ترى النظرية أن الأشخاص الأقوياء في المجتمع يقل وصمهم على عكس الأشخاص الأقل مكانة اجتماعية.

5- ترى النظرية أن ردة فعل المجتمع قد تخلق شخصية المجرم و تخلق شخصية المجرم و تختلف ردة فعل المجتمع باختلاف الزمان و المكان و الفاعل و المشاهدين.

6- ترى النظرية أن المجرمين غير مختلفين أساسا عن غير المجرمين و لكن أفعال و سلوكيات بعض الناس يتم التركيز عليها و لفت الأنظار اليها بينما يتم تجاهل سلوكيات آخرين.

7- ترى النظرية أن الفعل نفسه ليس طيبا أو شريرا ،فهناك تفاوت كبير و درجات متباينة و إنما يعتمد على نظرة المجتمع.

الفصل الثاني:

مدينة مستغانم من منظور الإعاقة الحركية

I. تخطيط المدينة،نظرة تفاؤلية !

II. لمجال الحضري كتحد للمعاق حركيا.

III. الكفيل"معاق بدون إعاقة.

IV. معاقون يتجاوزون الإعاقة: رياضيين وغير رياضيين

I. تخطيط المدينة،نظره تفاؤلية!

مفهوم المدينة:

لغة: جمع جمع مدن ومدائن مستوطنه حضريه وهي مستوطنه حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة و لها ولها أهمية معينه تتميز بها عن غيرها من المستوطنات الأخرى.

إجرائيا: وعلى أنها منطقة سكانية تحتوي على عدد كبير من الناس بالنسبة لمساحة الأرض يعيشون عليها ويسكنون بقرب بعضهم البعض وفي شقق منفصلة او مساكن متعددة الشقق تدار المدينة من قبل الحكومة خلال وضع أنظمة خاصة لتوفير المرافق وطرق النقل عمليات الصيانة لتسهيل حياة المواطنين[1].

❖ مدينة مستغانم:

ولاية مستغانم تُعتبر ولاية مستغانم من بين 58 ولاية بين ولايات الجزائر، وتأخذ رمزاً إداريّاً رقم 27. تمتدّ مساحتها إلى نحو 2269 كيلومتراً مربّعاً، وتتّخذ من مدينة مستغانم مركزاً لها، ويبلغ عدد سكانها ما يقارب 75 ألف نسمة، أي ما نسبته 329 نسمة لكل كيلومتر مربّع من حيث الكثافة السكانية. يتأثّر مناخ ولاية مستغانم بالمناخ شبه القاري؛ حيث يكون معتدلاً شتاءً، وتسجّل معدل سقوط أمطار كمية تتراوح بين 350–400 مليمتر سنوياً فوق المرتفعات وخاصّةً مرتفعات الظهرة. تُصنّف الولاية إدارياً إلى عشر دوائر وهي: مستغانم، وحاسي مماش، وعين تادلس، وبوقيرات، وسيدي علي، و عشعاشة، وعين النويصي، وماسرى، وسيدي لخضر، وخير الدين، وكلٌّ من هذه الدوائر تنحدر منها عدد من البلديات تُشكّل بمجموعها 32 بلدية.التركيبة السكانية تشير إحصائيات عام 2008م لمدينة مستغانم بأنّ عدد سكانها قد بلغ 145.696 نسمة، وبدأ هذا التدرّج بالزيادة السكانية منذ عام 1882م حيث كان عدد السكان حينها 12.700 نسمة، واستمرّت الزيادة شيئاً فشيئاً إلى أن بلغت ما هي عليه الآن، وتُعتبر الفئة الشابة هي الأكثر تواجداً بها بالنسبة للفئات العمرية الأخرى؛ حيث تُشكّل ما نسبته

[1] قسرة إسماعيل، علم الاجتماع الحضري ونظرياته، منشورات جامعة منشورة، قسنطينة 2007، ص 16

11.04 بالنسبة للعدد الإجمالي للسكان. معالم مستغانم تضمّ مدينة مستغانم عدداً من المعالم التاريخية والسياحية التي تُعتبر بمثابة نقطة جذب سياحي مهمّة بالنسبة لها، ومن أبرز النقاط أهميّةً وأكثرها جذباً هو مرور خط غرينتش بها؛ إذ يشغف السياح لمشاهدة المدينة التي يعبرها خط غرينتش والاستطلاع على ماهيتها عن كثب، ومن أبرز معالم المدينة: قصر الباي محمد الكبير. طاحونة خروبة. حي طبانة. مغرّة الزيتون بن عبد المالك رمضان. مسجد سيدي لخضر بن خلوف. أسوار مدينة مستغانم. وادي اليهود .

❖ **تخطيط المدينة:**

يعرف تخطيط مدن على انه تخطيط من العلم والفن الذين يعرفان الى التنظيم او الترتيب أو التوصل الى استخدام الأراضي بشكل المناسب ومن ذلك وضع تقرير مناسب شبكة الطرق والشوارع في المدينة وذلك من اجل تحقيق الفائدة الأكبر وتحديد المواقع المناسبة انشطة المختلفة داخل المدينة اختيار المواقع المناسبة للأراضي من اجل ان يتوفر لدى سكان الشعور بالجمال والراحة[1] .

تخطيط المدن لكي يكون فعالا لابد أن يساير التغيرات المستمرة في المجتمع بمعنى أن إنجاز المدن يجب أن يخضع العنصر التخطيط والتوجيه بهدف التحكم في التغير الذي قد يطرأ على المجتمع خلال مراحل إنجاز المدينة.

وتمر عملية إنجاز المدن بمراحل عديدة حسب الخطة العامة والتي ترسمها السياسة العامة للدولة نفسها وأهم هذه المراحل نلخصها كما يلي :

1. إنشاء أجهزة خاصة مهمتها الإشراف على عملية التخطيط وجمع الوثائق والمصدر وتحديد الأنشطة القائمة في المنطقة، وتحديد الأهداف حسب تطلعات السكان في ضوء إيديولوجية الدولة.

[1] خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن نظريات، أساليب، معايير، تقنيات، جامعة الأنبار – العراق .

2. تحديد المعطيات السكانية، أي معدل حجم المدينة والكثافة السكانية في الكيلو متر مربع، وكذلك ما يمكن توقع من زيادة في السنوات المقبلة، وكيفية توزيع السكان في مختلف الأحياء.

3. تحديد العوامل البيئية، أي معرفة المناخ، ونوع التربة واتجاهات الرياح ودرجات الحرارة وكل ما يتعلق بالبيئة الطبيعية من خلال تقارير ورسومات بيانية تحدد الموقع الجغرافي والطبيعي للمدينة الجديدة.

4. تحديد توزيع استعمالات الأرض، بمعنى تقسيم الأراضي وفق أغراض متعددة كالأراضي المخصصة للسكن والخدمات الاجتماعية والمناطق الخضراء والطرق والشوارع والحدائق والملاعب، وغيرها من التقسيمات والتي تضمنها المخطط العام للمدينة.

5. تحديد مواقع الخدمات الاجتماعية كدور الحضانة والمدارس بمختلف أطورها ومختلف الخدمات الإدارية خاصة فيما يتعلق بالأحوال المدينة والقضائية والأمنية، فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية.

6. تحديد المناطق والمساحات الخضراء، تعد هذه المناطق ضرورية من أجل راحة السكان وربط أواصر العلاقات الاجتماعية بينهم، ويفضل أن تكون على شكل حدائق عامة مع أشرطة خضراء بين الوحدات السكنية.

7. بالإضافة إلى الخدمات الإرتكازية ويقصد بها شبكة مياه الري، شبكة الكهرباء والغاز وأيضا شبكة المجاري ومياه الأمطار.

8. تحديد أماكن للسيارات ومحطات الحافلات: من الضروري تواجد أماكن مخصصة لمواقف السيارات أمام الوحدات السكنية بشرط أن تكون موزعة بشكل منظم، وأيضا محطات للحافلات على الأطراف الخارجية لتنقل السكان داخل وخارج المدينة.

9. ضرورة العناية بوجود مراكز صحية ومستشفيات وأيضا مراكز ثقافية.

10. ضرورة توفر شبكة الشوارع والتي تعد بمثابة فك العزلة أمام تنقل سكان المناطق بين الشوارع الداخلية والخارجية التي تربط أجزاء بعضها ببعض، بالمناطق المجاورة الأخرى ويفضل أن تكون هناك شوارع ثانويةوأخرى رئيسية لربط المناطق بمراكز المدن.

11. بالإضافة إلى ضرورة وجود خدمات دينية، تقصد بذلك توفر المساجد باعتبارها أماكن للعبادة وتعليم القرآن الكريم وتشكل محور فعاليات في المناسبات والأعياد الدينية

❖ كيف يمكن للمدن تحسين نوعية حياة المعاق ؟ [1]

نظرة تفاؤلية:أصبحت الحاجة الى تصميم المدن شامله و واضحة في جميع أنحاء العالم ومع ذلك لا تلبي جميع نماذج حضريه التي يتم تصميمها اليوم هذا الهدف يتعلق بالا عاقه يمكن القول ان لدينا ديون على تاريخيه من حيث الاعاقه اذا درسنا الماضي فان عددا قليلا من المدن أراد ان يفهم انه يكفي انه يكفي تطبيق معايير عصر النهضه والمعنى الدقيق لكلمه الخدمات العامة ، اما غالبا فأصبحت كل الدول تهتم بهذة بفئة التي تعتبر كبقية الساكنة تحاول حماية حقوقهم في التخطيط وتصميم المدن نأخذ على سبيل المثال مكانة المعاق في التشريع الجزائرية المعماري حيث صادقت الجزائر على عديد من المواثيق والعهود الدولية الخاصة بحماية المعاقين وترقية حقوقهم، هذه المصادقة إنجر عنها اليا الالتزام التزام محلي صريح بالتكفل بمشاكل هذه الفئة بكل أصنافها الذي جسد فعليا في إصدار العديد من المراسيم والقرارات المكرسة لمجموعة كبيرة من الحقوق فائدة هذه الفئة منذ فترة عشرية الثمانينيات ونذكر منها ما يلي:

- المرسوم 80-95 المؤرخ في 21ربيع الثاني 1400ه الموافق ل08 مارس 1980: المتضمن احداث مراكز متخصصة في تعليم الاطفال المعاقيين وتنظيمها وتسييرها.

[1]سوسيولوجيا الإعاقة الحركية مقاربة إبستمولوجية للظاهرة الجسدية

- المرسوم رقم ،82-180 المؤرخ في 21رجب 1402ه الموافق ل15ماي1982 المتعلق بتشغيل المعاقين وإعادة النظر فيتأهيلهم المهني.
- المرسوم رقم 87 -257المؤرخ في 10ربيع الثاني 1408ه الموافق ل 01ديسمبر 1987: المتظمن لإنشاء مركز وطني لتكويين المعاقين الإختصاصيين في مؤسسات المعاقين
- المرسوم رقم 89-257المؤرخ في 26رمضان 1409ه الموافق ل02ماي 1989 المتضمن إنشاء مراكز تعليم متخصصة ومراكز تربوية لطفولة المعوقة.
- ويبقى ما نص عليه القانون الذي سبق ذكره غير كافي باعتبار أنه لما يتخذ بعين الاعتبار الاشتراكات المعمارية والمقاييس الفنية التي يستوجب مراعاتها في عملية إعداد تصاميم معمارية للمباني والمنشآت العامة والخاصة.
- ومع هذا كان لمديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء مدينه –مستغانم– رأي أخر حيث قدموا لنا نسخة من التعليمة الوزارية رقم 002 المؤرخة في31 اكتوبر 2018 التي تنص على التكفل بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول للمرافق الفضائية . –انظر الى الملاحق –
- إثر قيامنا بالمرحلة الاستطلاعية والجولات التي استهدفت العديد من المؤسسات والبنايات لاحظنا وجود إختلاف بين البنايات القديمة و حديثة البناء التي نراها مجهزة نوعا ما ببعض التفاصيل التي تساهم في تسهيل عملية تنقل المعاق حركيا كالمصاعد الكهربائية والمنحدرات ولا يقتصر هذا على المساكن فقط فكل الإدارات حديثة البناء هي الأخيرة تتماشى والقرارات الوزارية.

الصور 01 و 02 : تمثلان احتواء السكنات الجديدة لمنحدرات خاصة للمعاق بحي الوئام "مستغانم"[1]

[1] صور مأخوذة من طرف الطالبة وسار منال

II. المجال الحضري كتحد للمعاق:

يواجه المعاقين حركيا في الجزائر صعوبات كثيرة في تنقلهم من الفضاء الى أخر وهي صعوبات يتسنى لنا رصدها عن طريق الملاحظة البسيطة في الفضاءات العديدة الموجودة بمستغانم بالإضافة إلى إفادات المعاقين حركيا لنتمكن من التقاء معهم بشكل عرضي إجراء مقابلات معهم حيث اجمع اغلبهم على أن المدينة تعتبر تحدي لهم وخاصة ان تصميم اغلب الإدارات يتماشى وظروفهم الخاصة ونأخذ بعين الاعتبار مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن وهي غير مهيأة معماريا لاستقبال ذوي الهمم رغم انها مديرية تهتم بشؤونهم الخاصة على هذا النحو قمنا بالاستنتاجات الآتية :

-المباني الإدارية: تشكل المباني الإدارية باختلاف أنواعها احد أكثر الأماكن إقبالا من طرف المواطنين الخدمات الهامة التي تقدمها لهم ذات الصلة المباشرة لمعاشيهم اليومي ومن هو نجد ان هناك نقص في تصميم هذه الإدارات ومنه لاحظنا:

غياب المنحدرات عند مداخل هذه البنايات وهو ما يجعل عملية ولوج أي معاق حركيا إليها خاصة أصحاب الكراسي المتحركة عملية صعبة ان لم تكن مستحيلة، ما يضطرهم لانتظار تبرع احد المحسنين لتقديم المساعدة او طلبناهم منهم مع ما يرافق ذلك من حرج يتكبده المعاق ويزيد من إحساسه بالعجز. "خاصهم يخمو فينا و يديرولنا ممرات خاصة لينا سوغتو كي نصيبو دروج رانا ننغبنو بزاف[1]"

-السير في الفضاء العام: المعاناة التي يتكبدها المعاق حركيا في المدينة يمكننا تبينيها عملية تنقلهم داخل فضاءات وأرجاء المدينة المختلفة سواء في مجال تنقلهم من أو قضاء حوائجهم المختلفة وهذا ما يجعلهم يتلقون العديد من الصعوبات نرصدها في ما يلي:

عدم تهيئة الأرصفة : يمثل الأرصفة ممرات خاصة يتم تهيئتها وفق الشروط و معايير فنية محددة و تفادي التداخل في استعمال شبكة الطرق مع السيارات وبالتالي تأمين حركة المشاة على اختلاف أنهم وضعهم الصحي رغم كل

[1] - مقابلة رقم 01

النفقات المالية الضخمة التي صرفت في هذا المجال من اجل التهيئة إلا أنها مازالت لا تستجيب لحاجيات مختلف مكونات هذه الفئة(كراسي متحركة, عكاز...) لافتقادها لمنحدرات بداية الحركة ونهايتها المناسبة لعلو الرصيف ازدحامها بأشجار الزينة و أعمدة الكهربائية واللافتات الإشهارية هذا ما يجعل استخدامها أمر غير ممكن في الكثير من الأحيان. و ما نلاحظه في مدينة مستغانم غياب شبه تمام لتهيئة الرصيف من جهة و عدم احتراتم المقاييس المعمول بها من جهة أخرى

"رانا نعانو ، ما عندناش وين نمشو ، الرصيف عالي و زيد معمر بالأشجار والبوطوات تاع الترسينتي"[1]

•**غياب مسالك السير والمواقف الخاصة بهم:** تتسم شبكة الطرق الرئيسية والمحورية بمدينة مستغانم بانها مخصصة فقط للاستخدام من طرف أصحاب المركبات على اختلاف أنواعها وهو ما يجعل مسالة تنقل المعاقين حركيا أصحاب الدراجات النارية المكيفة او كرسي المتحرك بالبطارية محاطة بصعوبات كبيرة وسبق لنا وأن لاحظنا العديد من الأمور المعقدة تخص مواقف الخاصة بذوي الإعاقة حيث كانت أن تنعدم في الولاية وإن وجدت يستولي عليها كما هو موضح في الصورة وتفاقم هذا الأمر بسبب عدم فرض السلطات عقوبات على من ينتهك حق الأولوية لدى المعاقين[2].

صورة 03 : تمثل استغلال مواقف المخصصة للمعاق من طرف الأصحاء بحي صلامندر "مستغانم"[3]

3 .حق المعاقين حركيا في التنقل : لا تختلف احتياجات المعاقين حركيا في شيء عن قرنائهم من الأشخاص الأسوياء، فهم يودون أيضا تأدية الصلاة في المساجد، والالتحاق بالعمل، ومزاولة التعليم في المدارس، والذهاب إلى الأسواق وارتياد الملاعب والتجول في الحدائق والمتنزهات...إلخ، إلا أن مقتضيات الإعاقة الحركية هي التي

[1] - مقابلة رقم 03

[2] بخماس يوسف ، مذكرة بعنوان "المعاق حركيا في المدينة" دراسة ميدانية المعاق حركيا بمدينة المحمدية ، كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم االجتماع الحضاري لسنة الجامعية 2019/2018 بجامعة مستغانم.

[3] صور مأخوذة من طرف الطالبة وسار منال

تلعب دور المنشط لعملية إشباع تلك الحاجيات،الأمر الذي يضطرهم إلى تأجيلها أو التخلي عنها مكرهين، وهو ما يعني حرمانهم من الكثير من الحقوق التي تقرها الأعراف الدولية.

وقد تنبهت الكثير من المنظمات الدولية وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة لهذا الواقع المر، الأمر الذي دعاها لسن جملة من التشريعات المتعلقة بحقوق الأشخاص المعاقين في المشاركة الكاملة في المجتمعات التي يعيشون فيها، سواء في مجال: التعليم، الرعاية الصحية، العمل، التصويت في الانتخابات، الحق في حياة أسرية...إلخ، وذلك من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في الحصول على الخدمات، والمساواة في إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والجسدية... إلخ، وتعزيز قيم الكرامة والتضامن بما يسمح التقليل من الآثار الناتجة عن الإعاقة التي أصابتهم[1].

ولتسهيل إعمال هذه الحقوق على أرض الواقع، تم تسخير العديد من أجهزة الإسناد لفائدة هذه الفئة، من شاكلة: الأعضاء الاصطناعية، الكراسي المتحركة، الدراجات النارية المكيفة، العكازات... إلخ، والتي تختلف ظروف استعمالها من شخص إلى أخرى حسب طبيعة الإعاقة التي يعانيها، وحسب الفضاء الذي يتحرك فيه كذلك.

4 .تاريخ تطور اهتمام التصميم المعماري والعمراني بفئة المعاقين حركيا: يعتبر المهندس الفرنسي **لوكربوزييه** أحد أشهر المعماريين المؤثرين في العمارة الحديثة خلال القرن العشرين، وهو الذي كانت له أراء عظيمة فيما يخص التصميم المنسجم المتزن والذي يتبع قوانين رياضية وهندسية، وبعد دراسة امتدت حوالي عشرين (20) سنة تمكن من استنباط نظام الموديول والنسبة الذهبية للفراغ، وهو ما ساعد على القيام بالعمليات التصميمية للمباني الخاصة بالمعاقين، لكونه عبارة عن نظام يسهل عملية المصمم التصميمية شريطة وجود الموهبة في التشكيل والابتكار، حيث يقوم على تقسيم الإنسان إلى نسبتين، الأولى نسبة الطول الكلي والثانية نسبة تبدأ من خط الوسط، وهاتين النسبتين تحكمان جميع مقاسات الحجم طبقا لنظرية لوكربوزييه، وذلك عن طريق ارتباط الخارجي بالداخلي وحجم الإنسان، بمعنى أن الدراسات كلها كانت مستمدة من أبعاد جسم الإنسان من وجهة نظرهم المثالي، وقد تبتعد هذه المقاييس عن الاحتياجات الأساسية لكثير من مستخدمي الفراغ13.

ولم تتغير هذه المفاهيم إلا بداء من سنة 1960 في شمال أوربا وتحديدا انجلترا والسويد، أين تقهقر نموذج الجسم البشري ذو المقاييس المثالية، وظهر التدرج الهرمي لدورة حياة الإنسان المرتبط بالسن والاحتياجات الخاصة لكل فئة عمرية، بعدها بدأ المعماريون في التفكير جديا في تقسيم مستخدمي الفراغ حسب: الفئة العمرية، الجنس، وقدرتهم على الحركة. وبعد جولد سميث أول من ناقش هذا التقسيم في كتابه المنشور سنة 1963، تحت عنوان: "تصميم للمعاقينDesigning For disabled "، والذي تطرق فيه للحديث عن مستخدمي الكراسي، ليتم

[1] د.قاسمي شوقي ود،عثمان قويل، مقال صعوبات التنقل المعاقين حركيا في فضاء المديني قراءة في واقع التجربة العربية تاريخ نشر المقال : 2018/03/01.

بعدها وبالضبط سنة 1981 إدراج المقاييس الإنسانية الخاصة بالأطفال وكبار السن فضلا عن محدودي الحركة، وهو ما كان إعلان عن اختفاء نموذج الشخص المعماري ذو المقاييس المثالية والتي افترضها لوكربوزييه من قبل، تلاها بعد ذلك بثلاث (03) سنوات وبمناسبة البدء في مشروع مدينة العلوم والصناعة في باريس، وضع اعتبارات تصميمية لذوي الاحتياجات الخاصة علاوة على

كبار السن، والأطفال وحتى العربات المخصصة للرضع[1].

وبهذا أصبح لمصمم العمارة الداخلية في العصر الحديث، دور يتكامل مع دور الفن التشكيلي الذي يصنع صورة لمستقبل الإنسان تتحقق فيها الرفاهية والسعادة للجميع، ويتحقق بذلك حل موفق للقضية الدائمة بين الشكل والمضمون، وذلك من خلال استلهام البيئة المحيطة أشكالا وطرزا تتلاءم معها، وتتوافق أيضا مع احتياجات المعاق الذي يعيش في تلك البيئة واستخدامه في الداخل الوسائل والإمكانيات الحديثة، أو أملتها عليه الظروف المعاصرة[2].

هذا الاهتمام، وجد له أرضية عمل فيما دعا إليه ميثاق الثمانينات للجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي شكل تحولا مهما في مجال المساعدة الأشخاص المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم، والذي نص من ضمن عدة أشياء على ضرورة التركيز على تشجيع الدراسات والأبحاث والمشاريع التخصصية، بغرض تأمين الامكانيات الوظيفية لسهولة حركة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الأبنية العامة، وتحديث الأنظمة المعمارية وتنظيم المباني السكنية والمنشآت، وتخفيف الحواجز القائمة أو إزالتها نهائيا في المشاريع المعمارية المستقبلية، بالإضافة الى تطوير مجموعة من الشارات الدالة للمساعدة في تحسين إمكانيات الحركة والتنقل للأشخاص المعوقين. وهو ما سمح ببروز العديد من الاجتهادات في هذا الشأن، حيث لا يزال لليوم موضع الموقع الوظيفي لمعايير التصميم للمعوقين في البيئة المبنية محل نقاش داخل مهنة العمارة من قبل المؤسسات المهتمة في هذا المجال، لتحديد طرق تطبيق هذه المعايير واستعمالها بوصفات أدوات قياسية

(أبعاد وقوانين).

أهمية عملية تكييف تصاميم المباني مع احتياجات المعاقين: المعاناة الكبيرة التي يتكبدها الأشخاص المعاقين حركيا في حياتهم اليومية، جراء فقدهم الكثير من الامتيازات التي يتمتع بها غيرهم، جعلت حياتهم مجموعة من اللاءات الحركية التي تحدهم عن الحركة والنشاط في بيئتهم المحيطة بهم، نتيجة عدم القدرة على الحركة أو ضعفها، الأمر الذي يضطرهم للاعتماد على الآخرين بشكل شبه دائم، ما يعني الإحساس بالعجز والنقص والاحتياج دوما للأخر لتقديم

[1] نفس المرجع السابق

[2] فتيحة جعيدر ، مذكرة تخرج بعنوان "المعوقات السيوسيومجالية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري دراسة ميدانية بولاية بسكرة" لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري ، لسنة 2020/2019 بجامعة بسكرة.

المساعدة، حيث تعد هذه أكبر مشكلة تواجههم وتدفعهم لبناء صورة سلبية عن أنفسهم، ومع تراكم هذا الشعور فإنه من ضمن العمليات اللاشعورية التي ستنجم عن ذلك، هو الضغوط النفسية الحادة والانفعالات السلبية الزائدة، ك: العدوانية، الانطواء، زعزعة شعورهم بالأمن... والتي تعكس رفضهم لواقعهم الحالي.

هذه المعاناة، تجعل عملية تكييف وتأهيل المباني والمرافق المختلفة التي يطرقها المعاقين حركيا تكتسي أهمية بالغة، يمكن استيضاحها أكثر في العناصر الآتية:

- ضعف التهيئة ينجم عنه بذل المعوق جهد كبير لتعويض قصوره البدني، وهو ما يجعله يشعر سريعا بالتعب والعجز، أضف إلى ذلك عدم إمكانية سيطرته على الجهاز التعويضي أيا كان نوعه، وبتالي عدم تحقق التآزر الآلي العضلي في الحركة، مما يتسبب في زيادة سوء حالته النفسية أكثر مما هي عليه[1].
- التعديلات في التصميمات الداخلية والخارجية للمباني، لا ينبغي النظر إليها فقط في ضوء استخدام الأفراد المعاقين حاليا لها، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن أي شخص مهدد بالتعرض للإعاقة الحركية مستقبلا، سواء نتيجة حادث أو مرض أو عملية جراحية، وذلك حتى يتسنى له استخدامها بكل يسر، فالمبنى المؤهل للاستخدام من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة له أهمية بالنسبة لأكثر من 60% من إجمالي أفراد المجتمع من وقت لآخر.
- تضطر أغلب العائلات إلى مرافقة أطفالهم المعاقين في تحركاتهم المختلفة، حيث يعاني الأباء والأمهات من المجهودات الكبيرة التي يبذلوها أثناء ذلك خاصة بالنسبة لأصحاب الكراسي المتحركة، فضلا عن مراقبة الطفل نفسه أثناء الحركة وتلبية احتياجاته، بالإضافة إلى الضغط العصبي الناتج عن عدم سهولة الحركة سواء الأفقية أو الرأسية، والإحساس بالضيق.
- التعديلات والتكيفات اللازم إدخالها على تصاميم المباني والتي تطال عادة مداخل الأبنية والمكونات الداخلية والخارجية لها، لا تستدعي تخصيص تكاليف مالية كبيرة تنفق عليها لتسهيل استخدامها من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة18. ومن الشواهد التي يمكن أن نسوقها في هذا الإطار ما يتعلق بالمباني المدرسية، حيث كشفت بعض الدراسات أن تكييف هذه المنشآت يسمح بتوظيف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية، حيث يتحول الإنفاق من الاستخدامات غير المناسبة، مثل: توفير وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى مدارس خاصة، وإنشاء إدارات منفصلة لبرامج التربية الخاصة وغيرها، إلى دعم الإجراءات التي تعود بالنفع على التعليم في الفصل، مثل: توفير موارد وإطارات متخصصة، وتدريب المعلمين والعاملين... إلخ، وهو ما يعتبر وضع للأموال في

[1]نفس المرجع

المكان الصحيح وتوظيفها بشكل أكثر إنتاجية ونفعا للمجتمع من ناحية، وامتثالا لدعوة مؤتمر اليونسكو المطالبة بإتاحة فرص تعليم الطلاب المعوقين إلى جانب زملائهم غير المعوقين في المدارس العامة من ناحية أخرى[1].

6 .التدابير الواجب مراعاتها في تصميم المباني والفضاءات الحضرية لخدمة المعاقين حركيا:

تقتضي عملية التصميم للمعاقين حركيا، وفق المبادئ والاعتبارات التي أقرها ميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة 1981، وجود شبكة متكاملة من المعايير الواجب أخذها بعين الاعتبار، بغرض تأمين مرونة

الحركة، الوصول السهل، التوجه السريع، يسر الاستعمال، والعمل بشكل أمن وسليم، وذلك على مستوى كل المباني والفضاءات الحضرية كما سيأتي تفصيله معنا الآن.

1- بالنسبة للمباني السكنية والمنشآت الإدارية: تعد من أكثر المرافق استخداما من طرف المعاقين حركيا على اختلاف فئاتهم السنية، لذا فإن الاستغلال الحسن والميسر لها يستدعي الانتباه جيدا إلى التفاصيل الأتية:

أ) تصميم المسكن: تشدد الكثير من الدراسات المتخصصة على وجوب إيلاء الحركة داخل المباني أهمية بالغة، حيث يفضل في حالة توفر المساحة أن يكون المبنى من دور واحد فقط، ولا يزيد عن الدورين كحد أقصى للارتفاع. مع وجوب مراعاة أن لا تقل عروض الممرات الأفقية عن 250 سم، وإذا زادت عن ذلك ينصح بتزويد الممرات بمساند جانبية الملمس بارتفاع 75 سم لاستعمالها من طرف أصحاب الكراسي المتحركة. كما يجب تفادي استعمال الأدراج خاصة في المدخل والطرقات، ويستعاض عنها بتصميم المنحدرات بسيطة الميلان.

ب) الأبواب: تتعدد أصناف الأبواب التي يصادفها المعاقين حركيا في طريقهم لقضاء حاجياتهم كأبواب المداخل، أبواب المراحيض، أبواب المساكن والغرف... إلخ، وهو ما يستدعي مراعاة العديد من التفاصيل في كيفية تجهيزها وذلك حتى تتناسب وطبيعة كل مرفق. فمن الصعوبات التي يواجهها مستخدمي الكراسي المتحركة مواقع الأبواب في المباني العامة والخاصة، حيث نجد أن موقع هذه الأخيرة في الغالب لا يتيح الفرصة لأصحاب الكراسي المتحركة لاستعمالها بسهولة ويسر، لذا ينبغي الحرص على أن تكون مواقع الأبواب عند زوايا الغرف على أن يكون الفتح باتجاه الجدار، أما في دورات المياه في المباني العامة أو الخاصة، فينبغي أن تصمم ليكون فتحها باتجاه الخارج، وذلك حتى لا تؤدي إلى سقوط المعاق خلف الأبواب وصعوبة الوصل إليه لإنقاذه عند الحاجة. كما ينصح بتفادي استخدام الأبواب الدوارة والمتأرجحة والقابلة للطي في جميع أشكال المباني، لأن ذلك ينجم عنه صعوبة استخدامها من قبل ذوي الإعاقات الحركية[2].

[1]The guardian magazinWhat would a truly disabled-accessible city look like

[2]خلف حسين الدليمي ، تخطيط المدن، نظريات، أساليب، معايير، تقنيات ، جامعة الأنبار العراق

كما يجب أن تكون المقابض منخفضة الارتفاع، ليسهل استعمالها من طرف جميع المعاقين لا سيما الأطفال منهم، حيث ينصح أن يتراوح ارتفاعها ما بين 75-110 سم. يضاف إلى ذلك عدم وجود معبرة (عتبة) على الباب حتى يمكن دخول وخروج المعاق بكرسيه المتحرك، إلى جانب توفر نظارة زجاج على الباب وإمكانية فتحه دائما من الخارج، ويوضح نماذج للتجاويف في الحوائط التي تفتح للخارج2.

ت) تهيئة المنحدرات: تعتبر المنحدرات الوسيلة الأكثر انتشارا لانتقال مستعملي الكراسي المتحركة من مستوى لأخر، كما أنها مفيدة جدا للنقل المتواصل للأعداد الكبيرة من الناس، كما هو الحال في الملاعب والمعارض ومحطات السكة الحديدية. غير أن ما يعاب عليها أنها تحتل مساحات كبيرة من الفراغات الداخلية او الخارجية خاصة في حال ارتفاع منسوب الدور الأول، مما يستلزم ان يكون مسار المنحدر طويل نسبيا، وهذه المسافة الكبيرة مرهقة جدا لمن يستخدم كرسيا يعتمد على الدفع الذاتي، ولمن يدفع الكرسي المتحرك كذلك خاصة في حالة الصعود.

ث) السلالم والمنحدرات المتحركة: صممت هذه الوسيلة لنقل الناس بطريقة سريعة وآمنة، وخاصة في الأماكن التي تتميز بكثرة الزوار كالمعارض والمطارات. وتتميز هذه الوسيلة بكونها أكثر راحة من المنحدر العادي خاصة في حال طول منسوب الدور، حيث أنها تتحرك بشكل أوتوماتيكي وبسرعة ثابتة قد تصل إلى 0.75م/ثا، وهذا ما نحتاجه لضمان استمرارية الحركة بسرعة ثابتة لجميع مستخدمي الكراسي المتحركة، وبالتالي تفادي حدوث أي إعاقات في عملية الصعود أو النزول بسبب تأخر أحد الكراسي المتحركة، مما يؤثر سلبا على جميع من يقف خلفه، وبتالي تتغلب على مشكلة المنحدر العادي. كما أنها تعتبر أكثر كفاءة من المصاعد، حيث تتغلب على مشكلة انتظار الناس أمام المصعد، إضافة إلى أنها تتحول إلى منحدرات عادية في حال تعطل المنحدر أو انقطاع التيار الكهربائي، غير أنه يعاب عليها أنها تحتل مساحة كبيرة كما هو الحال بالنسبة للمنحدرات العادية[1].

ج) المصاعد: هي إحدى الوسائل المخصصة لانتقال مستخدمي الكراسي المتحركة بين الأدوار، وعادة ما تستخدم في الأبراج العالية وناطحات السحاب، حيث يتم حساب حجمها وعددها بناءا على نوعية المبنى وعدد الأدوار وحجم المستخدمين له، وأوقات الانتقال داخل المبنى صعودا وهبوطا خصوصا في ساعة الذروة.

ورغم أن عملية التحكم بالمصاعد تتم بشكل ألي لتقليل وقت الانتظار أمامه، إلا أن ما يعاب على هذه الطريقة هو طول الوقت الذي يقضيه الشخص في الانتظار منذ طلبه للمصعد وحتى وصوله إليه، خاصة في حالة تعدد الأدوار وكثرة الطلب على المصعد. وأن تقليل الوقت مشكلة معقدة للغاية لعدم اليقين بوجهة الراكب حتى لحظة

[1]نفس المرجع

دخوله للمصعد وطلبه للدور الذي يريد، وبذلك لا يمكن الاعتماد عليه كوسيلة نقل رئيسية خاصة في أوقات الذروة[1].

2- المنشآت المدرسية: استجابة للدعوات المتزايدة والمنادية بحق جميع الأطفال أن يتعلموا معا، بغض النظر عن حالتهم البدنية أو الفكرية أو الاجتماعية أو اللغوية، والتي نصت عليها العديد من الاتفاقيات الدولية التي جرى المصادقة عليها منذ نهاية العقد الثامن من القرن الماضي، مثل: اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989)، والمؤتمر العالمي حول"التربية للجميع" بجوميتين (1990)، وبيان سلامنكا(1994) والذين شكلوا تحديا لجميع السياسات والممارسات الاستبعادية في مجال التعليم، حيث قدموا دعوات صريحة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية، تسارعت الخطى نحو دمج التلاميذ الذين يعانون م

الصور الرابعة : رصيف بحي بلاطو

V. الكفيل"معاق بدون إعاقة:

الأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع تتضح فيها كافة أشكال وعناصر المجتمع، وهي المؤثر الأول والأساسي في حياة الطفل، وبمساعدتها يمكن للطفل تقبل إعاقته وتجاوزها وتحقيق النجاح في مجتمعه مثله مثل باقي الأطفال. وتمر الأسر التي ولد فيها طفل معاق بمراحل وأزمات مهما كانت درجة وعيهم وتقبلهم مما يؤثر على أنماط العلاقات الأسرية

[1]مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 25 ، مارس 2018، ص (376 - 357)

وعلى حياة المعاق حيث تصبح الأسرة تعيش الإعاقة وتتعايش معها جراء المشاكل التي تواجههم اثناء تواجدهم مع ابنهم المعاق وتكمن هذه المشاكل في تنقله وخاصة ان كانت الأسرة لا تملك سيارة خاصة ،ومجمل الحالات التي قمنا بإجراء معهم المقابلات كانوا من الطبقة البسيطة لا يستطيعون توفير سيارة أجرة عند كل يوم وخاصة الذين أبنائهم يخضعون لتأهيل ويزاولون المستشفى مما بجعلهم يتحسرون على ما. أصابهم حيث يلجأ الكثير منهم للجمعيات الخيرية من اجل طلب المساعدة[1].

دور : (الأم ـ الأسرة) تجاه المعاق.

من حول المعاق فإننا نبدأ بالأم، التي هي أكثر احتكاكاً بالطفل والتي يجب أن تبقى نبعاً متدفقاً من الحنان والتعلم، فقد يكون هذا الطفل سبباً لحصولها على الأجر والثواب[2].

- **ثم بعد ذلك على الأسرة:**

1. تقبل الطفل المعاق وعدم الخجل منه والتعايش معه بأريحية وبأنه إنسان عادي مع مراعاة وضعه واحتياجاته.

2. الخروج بالطفل المعاق وعدم إخفاؤه.

3. عدم الانشغال بمستقبل الطفل عن حاضره ويومه بل ننشغل بحاجته الآن ومساعدته في وقته الحالي.

4. تربية أفراد الأسرة وتوعيتهم على كيفية التعامل مع الطفل تعاملاً يساعد الطفل على الرضا عن نفسه وعدم إشعاره أنه عاجز أو منبوذ.

5. إخبار الأقارب والجيران بكيفية التعامل مع الطفل ونقاط الضعف وتجنب ما يؤذيه قولاً وفعلاً.

- **أما بالنسبة للمعاق نفسه فيُفترض:**

1) أن يتقبل هو إعاقته ولا يخجل منها ويواجه المجتمع بها ولا يجعلها عقبة في طريقه، وذلك بمساعدة الأسرة.

2)إجراء بعض الحوارات والمصارحة مع الطفل التي تساعد من التخفيف عنه وتهذيب فكره وإزالة بعض الأفكار السيئة عنه.

3) تعريفه بعدد من المعاقين حوله وزيارة الأسرة لبعض الأسر التي لديها معاق وتبادل الخبرات معهم.

[1] عبد الخالق يوسف ، أثار الإعاقات على أسر ذوي الإعاقة، دراسة ميدانية لبعض المعاقين في محافظة أربد الأردن، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 14- 14 ديسمبر 2002.

[2] AC Carey, C Najarian Souza , Constructing the sociology of disability : An Analysis of syllabi, December 20, 2020.

4) زرع الثقة في نفسه وذلك بمحاولة البحث عن مهاراته وقدراته واكتشافها وتنميتها وتشجيعه عليها حتى يحقق الإنجازات التي من شأنها أن تجعل منه عضواً فاعلاً في المجتمع بما يحقق له الرضا عن نفسه.[1]

VI. المعاقون يتجاوزن الإعاقة:

تحدي الإعاقة أو التغلب على الإعاقة هو التعايش مع المشاكل المرتبطة بالإعاقات وعيش الحياة بشكل طبيعي قدر الإمكان، الإعاقة هي معاناة من نقص أو تلف في جسم الإنسان يؤدي إلى خلل ويحد ويقيد من الوظائف اليومية للإنسان ويكون حائل من ممارسة الحياة بشكل عام حيث تكون الإصابة بإحدى الإعاقات وهذا القصور يسبب في نقص نشاط المعاق عن الفرد العادي لأنه ينمو أقل من الإنسان العادي، ودائم يحتاج إلى المساعدة، حيث يكون سبب في عدم الاستفادة من التعليم والتدريب والخبرات والمهارات بصورة كاملة، وهذا يؤدي إلي صعوبة في الأداء بصورة طبيعية، لوجود نقص في مستوي النضوج الذي يحتاجه الجسم والعقل، الإعاقة لها عوامل بيئية وثقافية واجتماعية ولها تؤثر على الحالة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على الإنسان حيث يحتاج إلي مساعدة من المحيطين به، كما أنه غير قادر على المشاركة في العلاقات الاجتماعية، في حين أن المعاق عنده القدرة على تنمية قدراته الذاتية، والسعي إلى حياة كريمة حتى لا تكون الإعاقة سبب في إصابته بالخجل حيث أنها تكون الدافع وراء الإصرار على المشاركة في العمل، والثقة بقدراته على تحمل المسئولية للحصول على التدريب والمهارات التي تناسبه حتى يحقق أهدافه وبذلك يكون عنده الجرأة لمواجهة أي تحدي وهذا يساعده على وجود علاقات اجتماعية تساعده الشعور بالأمان وعلى حب ذاته

من أكثر الأشياء صعوبة على الإنسان أن يعيش حياته بشكل طبيعي مثله مثل اي شخص بالمجتمع واضعا نصب عينيه أهداف ومخططات المستقبلية لتحقيقها وفجأة يستيقظ على كابوس بعد أن تبدل الحال من إنسان طبيعي إلى أخر من ذوي الإحتياجات الخاصة في هذه الحالة نجد أغلب يحتاجون دعما نفسيا للخروج من الأزمات التي وقعوا فيها بعد تعرضيهم لصدمة بعدما كانوا أسوياء ونجد من لم يتجاوز هذه الأمر ومنهم من تجاوزوا هذا الأمر وتحدوا إعاقتهم ومنهم من أدلوا بإفاداتهم سياق المقابلة حيث أجمع أغلبهم على أنهم كانوا يعانون في صمت وإنعزلوا عن المجتمع لكن مع مرور الوقت قرروا التغيير قد تم تقسيمهم النحو التالي:

- **الرياضي:**

[1] مقابلة رقم 2-3-4-9 مع أولياء المعاقين (المقعدين)

لم تمنع الإعاقة شباب مستغانم من تحقيق أحلامهم ورغباتهم في الانضمام لفريق السباحة و كرة القدم لقد لاحظنا بعد تعاملنا معهم طوال فترة إجراء البحث بأنهم يتميزون بسلاسة في التعامل ويظهر عليهم تقبلهم للإعاقة، ويواجهون ويتأقلمون مع كل الصعوبات التي تفرضها المدينة وهذه بعض الصور لهم:

الصورة رقم خمسة : فريق كرة قم المبتورين جمعية النصر

الصورة رقم ستة : سباحة المبتورين بمستغانم

•غير رياضي:

في ظل مرحلة استطلاعية التي قمنا بها وجدنا معظم المعاقين حركيا الذين يعملون او يدرسون هم أكثر الأشخاص تقبلا للإعاقة ويقومون بأداء مهامهم على أكمل وجه رغم الظروف القاسية التي تواجههم نذكر على سبيل المثال الفتاة التي قمنا بإجراء معها مقابلة وهي من فئة قصار القامة وتحدت إعاقتها وأصبحت رئيسة المكتب الوطني

لولاية مستغانم بالإضافة إلى أنها رئيسة الجمعية الوطنية الصمود والتحدي لترقية ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أنها تقوم بنشاطات داخل وخارج مستغانم رفقة فريقها المتكون من أسوياء ومعاقين حركيا ،وبهذا نقول ان الإرادة تصنع المستحيل .

الصورة رقم سبعة : مديرية المكتب الولائي ورئيسة الجمعية الوطنية لترقية المعاقين (الصمود والتحدي بمستغانم)

الخاتمة العامة

خاتمة

ونخلص في الأخير في هذه الدراسة التي تناولت إحدى الإشكالات التي تواجه فئة المعاقين حركيا في حياتهم الاجتماعية والخارجية، ألا وهي المعوقات الاجتماعية والفيزيقية التي تعترضهم في حياتهم اليومية والتي تقف كعائق أمام دمج المعاقين حركيا في المجتمع،وتعرفنا من خلال دراستنا هذه إلى الواقع المرير خاصة في وسط لا تتوفر فيه الإمكانيات اللازمة وعدم تهيئة البيئة الحضرية من الناحية العمرانية وتصميم الطرقات والأرصفة مما لا يسهل على المعاقين حركيا التنقل أو الحركة مما يزيد معاناتهم وتكبد المشقة عليهم والتي تحد من إمكانياتهم وعزيمتهم إن النظرة إلى هذه الفئة يجب أن تكون مبنية على الاحترام والتقدير والتضامن مع المعاق وأسرته باعتبارهم ذو حقوق خاصة، ورغم التشريعات الخاصة برعاية المعاقين في الجزائر إلا أنها تعاني من عدة عراقيل ونقائص في المجتمع خاصة في التهيئة المجالية مما يزيد من شدة معاناة هذه الفئة. لذا على الدولة والسلطات المحلية أن تجمع الجهود من أجل التكفل ورعايتها اجتماعيا وخاصة ما تعلق بالجانب الفيزيقي من تهيئة مجالية داخلية وخارجية، بالرغم من أن لديهم قدرات وإمكانيات عالية ولكن ما يحتاجونه هو توظيفها والاستفادة منها وكذا رعايتهم من طرف الحكومة الجزائرية وتطبيق القوانين التي تساعد هذه الفئة على العيش و ممارسة نشاطاتها وتوظيفها حتى لا يشعروا بأنهم عالة على المجتمع .

وكذلك وجب مراعاة هذه الفئة والأخذ بعين الاعتبار عند عملية التخطيط والتنفيذ، وتهيئة الأماكن العامة والمرافق الحكومية، وكذلك دمجهم في المدارس من خلال تهيئتها بما يتلاءم وإعاقتهم.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع :

كتب :

- أبو المعاطي ماهر علي ، الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، مكتبة الزهراء الشروق القاهرة 2004 .
- حسين محمد عبد المؤمن ، سيكولوجية غير العايين وتربيتهم – دار التفكير الجامعي – الإسكندرية مصر 1986 .
- خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن نظريات، أساليب، معايير، تقنيات، جامعة الأنبار – العراق .
- عصام صفدي ، كتاب "الإعاقة الحركية والشلل الدماغي"، دار البازوري العلمية، 2007 .
- طارق عبد الرؤوف عامر، كتاب الإعاقة الحركية، 01يناير 2008، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع .
- عبد الرحمان سيد سليمان، الإعاقة البدنية مكتبة الزهراء الشرق القاهرة 2001 .
- عبد العزيز جلال، الإعاقة الحركية، مكتبة الشرق بيروت 1999 .
- فليب جونز – النظريات الإجتماعية والممارسة البحثية ، مكصر العربية لنشر والتوزيع القاهرة، ط1 ، 2010 .
- قسرة إسماعيل، علم الاجتماع الحضري ونظرياته، منشورات جامعة منشورة، قسنطينة 2007 .
- محمد عبد السلاح، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، ذار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن سنة 2000 .

معاجم :

- معجم الوسيط – عربي عربي – معاني اللغة العربية .

مذكرات :

- بخماس يوسف ، المعاق حركيا في المدينة، دراسة ميدانية بمدينة المحمدية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الإجتماع الحضري، جامعة مستغانم 2018-2019.
- رنا محمد صبحي عودة – دمج المعاقين حركيا في المجتمع بيئيا واجتماعيا – أطروحة ماجستير، دراسة حالة في محافظة نابلس ، 2007 م .

- فاطمة الزهراء زيدان ، ذوي الاحتياجات الخاصة بين الدمج الاجتماعي والوصم الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2007 م .
- فتيحة جعيدر ، مذكرة تخرج بعنوان "المعوقات السيوسيومجالية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري دراسة ميدانية بولاية بسكرة" لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري ، لسنة 2020/2019 بجامعة بسكرة.

مقالات :

- عبد الخالق يوسف ، أثار الإعاقات على أسر ذوي الإعاقة، دراسة ميدانية لبعض المعاقين في محافظة أريد الأردن، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 14- 14 ديسمبر 2002.
- زياد خصن ، الإعاقة الحركية وأبرز خصائصها، الصحة والأسرة – 9 نيسان 2018.
- حورية نور الدين – بوابة افريقيا الإخبارية- معاقون في الجزائر – مواطنون من الدرجة الثانية –الجزائر 20 2014 apr.
- قاسمي شوقي ود، عثمان قويل، صعوبات التنقل المعاقين حركيا في فضاء المديني قراءة في واقع التجربة العربية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، 2018/03/01.
- نهبه الروله، https://health.mawdoo3.com - شر في 17 فبراير 2022 ، آخر تحديث 23 فبراير 2022.
- الوهيبة سليماني ، ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، معاناة على طول الخط ، مجلة الشروق ، 04-12-2021.
- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 25 ، مارس 2018.
- محمد شعبان أحمد، النموذج البنائي للعلاقة بين التحيزات المعرفية و الاوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الأسرية لذى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم.
- بلغول فتحي ، سوسيولوجيا الإعاقة الحركية مقاربة إبستمولوجية للظاهرة الجسدية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، 01-01-2014 .

محاضرات :

- أستاذ زعرور طارق ، محاضرة نظرية الوصم علم الإجرام ، جامعة حسيبة بن بوعلي ،كلية العوم الإنسانية و الاجتماعية .

مواقع :

- https://www.starshams.com/2021/10/blog-post.html

مراجع باللغة الإنجليزية :

- Rob Imrie , disability and the city international perspectives, royal Holloway, University of London
- Saba salman, The guardian magazin What would a truly disabled-accessible city look like , wed 14feb 2018 ,07:20 GNT .
- AC Carey, C Najarian Souza , Constructing the sociology of disability : An Analysis of syllabi, December 20, 2020,

الملاحق

دليل المقابلة:

-معطيات حول المبحوث ، (السن ، الجنس ، مكان الاقامة ، المستوى التعليمي ، المهنة ، سبب الإعاقة)

أسئلة متعلقةبالبحث:

كيف تعيش يوميا بهذه الإعاقة ؟

*هل تستجيب مدينة مستغانم لمتطلباتكم ،كيف؟

*مامدى رضاك على تصميم مدينة مستغانم؟

*ماهي الاماكن التي تجد صعوبة في الوصول إليها ،لماذا؟

*ماهي وسائل النقل التي تتستعملها؟

* ماهي اكثر وسيلة تلائمك وتساعدك على التنقل بأريحية؟

*هل تملك وسيلة تنقل؟ ماهي المشاكل التي توجهها عند استخدامك لها؟

*ماهي الاماكن التي ترغب في الوصول اليها؟

*هل لديك مكان تذهب اليها بإستمرار لترويح عن نفسك؟

*كيف يمكن جعل المدينة مناسبة لظروفك؟

الجدول التمثيلي لأفراد العينة :

رقم المقابلة	السن	الجنس	مكان الاقامة	المستوى التعليمي	المهنة	سبب الاعاقة
1	37	ذكر	حي شريك سعيد	3ثانوي	موظف	حادث مرور
2	5	ذكر	بوقيرات	الروضة	//	خطا طبي
3	14	ذكر	ماماش	//	//	خلقي
4	12	أنثى	حي السلام	//	//	خلقي
5	20	أنثى	صيادة	3 ثانوي	تلميذة	خطا طبي
6	23	أنثى	عبد المالك رمضان	جامعي	طالبة	حاذث مرور
7	27	ذكر	حي تجديت	1 متوسط	حلاق	طعن بالخنجر على مستوى القدم اليسرى
8	35	ذكر		2ثانوي	عامل يومي	خلقي
9	30	ذكر	حي الوئام	//	//	خلقي
10	28	ذكر	حي الوئام	3 ثانوي	//	حادث مرور
11	35	ذكر	دبدابة	متوسط	//	حادث عمل
12	32	ذكر	السوافلية	جامعي	حرفي	صعقة كهربائية
13	51	ذكر	سيدي لخضر	متوسط	خياط	مرض مزمن
14	22	ذكر	صيادة	متوسط	حرة	مرض مزمن
15	28	ذكر	صلمندر	ثانوي	موظف	حادث مرور
16	17	ذكر	بلاطو	2 ثانوي	تلميذ	حادث سيارة
17	26	ذكر	مزغران	جامغي	طالب	حادث عمل
18	31	ذكر	واد الخير	ثانوي	متقاعد	ضاحيا الإرهاب
19	45	ذكر	ستيديا	متوسط	//	خلقية
20	46	ذكر	حي الحرية	ثانوي	//	حادث مرور
21	38	ذكر	تجذبت	ثانوي	متقاعد من الجيش	ضاحيا الارهاب (لغم)
22	35	انثى	عشعاشة	3متوسط	خياطة	خلقي
23	30	انثى	صلمندر	متوسط	رئيسة جمعية	خلقي (قصار القامة)

فريق كرة القدم للمبتورين بمستغانم

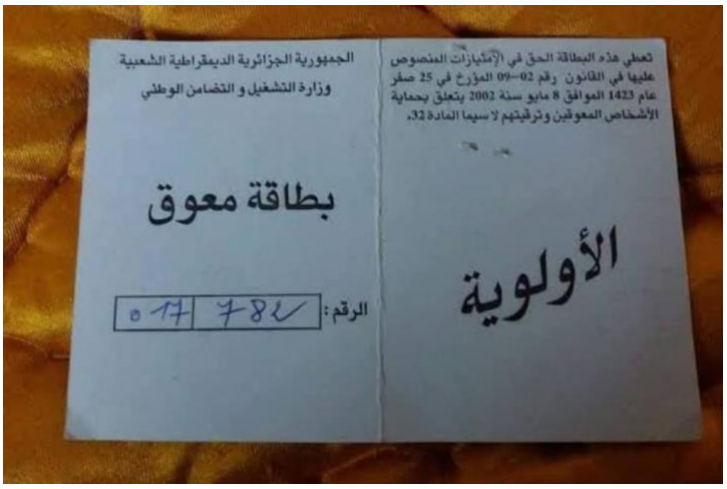

Ouestinfo

MOSTAGANEM

Les Cadets de Majid Bougraa reçoivent les champions Nationale du football pour amputés

Le Directoire de l'équipe nationale des locaux a répondu jeudi favorablement à la demande de l'Association Al-Nasr des sports pour les personnes en situation d' Handicapes, qui a remporté dernièrement le championnat national de football pour amputés a Sétif ,ses dernières ont assister une séance d'entraînement, qui s'est tenue au stade Bin Saeed Mohammed, dans le complexe multisports,le colonel Farraj, à l'initiative du directeur de l'unité Bin Saeed Mohammed. le président de l'association Al- Nasr des pour les personnes en situation d'Handicapes l'ancien champion du monde de la Natation pour personnes en situation d'handicap l'infatigable Hafid Kara a adresser a cette occasion ses plus vifs remerciement au staff directoire de L'équipe nationale des locaux, dirigée par le sélectionneur, Majid Bouguerra, et les responsable du complexe multisports de la wilaya de Mostaganem de leurs avoir donner l'occasion d' assister a cette science d'entraînement qui va motivé d'avantage les joueurs de l'équipe du football amputé de l'association Al -Nasret aussi dans le bute de faire connaître cette nouvelle discipline en Algérie dans l'espoir de constituer une équipe nationale qui pourrait participer à la coupe d'Afrique l'année prochaine a Ghana.par ailleurs et dans le même contexte les joueurs de football pour amputés de l'association Al-Nasr ont donné vendredi le coup d'envoi du tournoi sportifs des vétérans de la Dira de Achacha en hommage au défunt "Abdelkrim Zrargui" organisé par le club sportif amateur "FCBA" de Achacha.

Tarik el yahyaoui

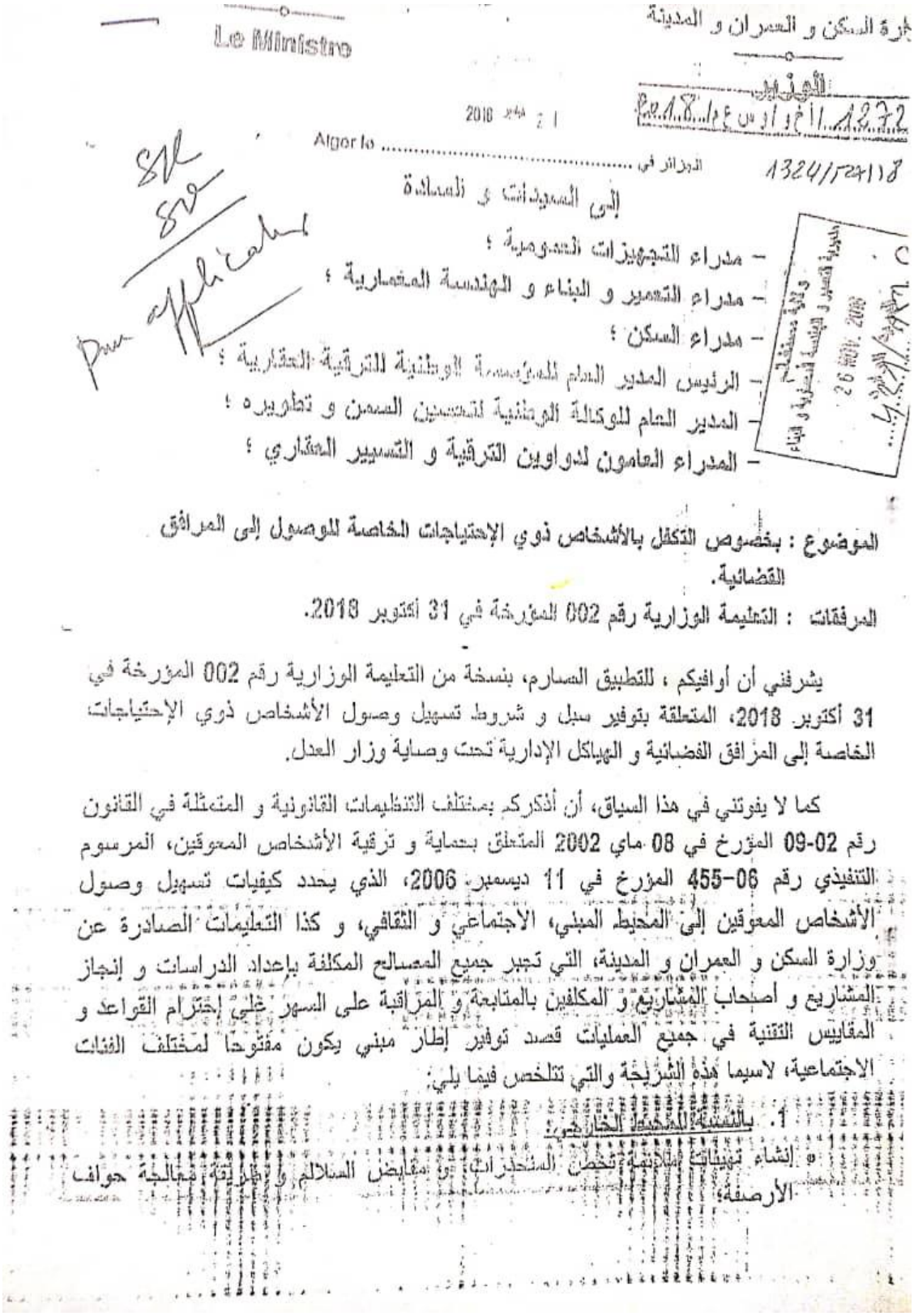

وزارة السكن و العمران و المدينة

Le Ministre

الوزير

Alger le ..... 2018 ... 1

الجزائر في 1324/ت/18

إلى السيدات و السادة

- مدراء التجهيزات العمومية ؛
- مدراء التعمير و البناء و الهندسة المعمارية ؛
- مدراء السكن ؛
- الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للترقية العقارية ؛
- المدير العام للوكالة الوطنية لتحسين السكن و تطويره ؛
- المدراء العامون لدواوين الترقية و التسيير العقاري ؛

الموضوع : بخصوص التكفل بالأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة للوصول إلى المرافق القضائية.

المرفقات : التعليمة الوزارية رقم 002 المؤرخة في 31 أكتوبر 2018.

يشرفني أن أوافيكم ، للتطبيق الصارم، بنسخة من التعليمة الوزارية رقم 002 المؤرخة في 31 أكتوبر 2018، المتعلقة بتوفير سبل و شروط تسهيل وصول الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة إلى المرافق القضائية و الهياكل الإدارية تحت وصاية وزارة العدل.

كما لا يفوتني في هذا السياق، أن أذكركم بمختلف التنظيمات القانونية و المتمثلة في القانون رقم 02-09 المؤرخ في 08 ماي 2002 المتعلق بحماية و ترقية الأشخاص المعوقين، المرسوم التنفيذي رقم 06-455 المؤرخ في 11 ديسمبر 2006، الذي يحدد كيفيات تسهيل وصول الأشخاص المعوقين إلى المحيط المبني، الاجتماعي و الثقافي، و كذا التعليمات الصادرة عن وزارة السكن و العمران و المدينة، التي تجبر جميع المصالح المكلفة بإعداد الدراسات و إنجاز المشاريع و أصحاب المشاريع و المكلفين بالمتابعة و المراقبة على السهر على إحترام القواعد و المقاييس التقنية في جميع العمليات قصد توفير إطار مبني يكون مفتوحا لمختلف الفئات الاجتماعية، لاسيما هذه الشريحة والتي تتلخص فيما يلي:

1. بالنسبة للمحيط الخارجي:

- إنشاء تهيئات ملائمة تخص المنحدرات و مقابض السلالم و طريقة معالجة حواف الأرصفة؛

إنجاز المساحات الخضراء ...

خاصة؛

- تغطية أرضية الأماكن العمومية بمواد غير زلقة،
- العمل بالتنسيق مع المصالح المعنية على تهيئة مراحيض و دورات المياه و أثاث عمراني ملائم لهذه الفئة في الأماكن و المرافق العمومية.

2. بالنسبة للسكنات:

- تخصيص المساكن، على مختلف أنماطها، الموجودة بالطابق الأرضي إلى المعوقين و المسنين؛
- وضع تهيئات خاصة كالمنحدرات اللازمة، مقابض اليد و وسائل مناسبة لفتح الأبواب لتسهيل دخول المعوقين إلى المساكن.

3. بالنسبة للتجهيزات العمومية:

- ضرورة القيام بتهيئات تيسر دخول و تنقل المعوقين بين جميع الطوابق و هذا بتوفير سلالم و مصاعد مكيفة مع الكراسي المتحركة؛
- تصميم الأبواب و دور المياه و مخارج النجدة خاصة بهذه الفئة.

و في الأخير، أحثكم جميعًا، على مواصلة المجهودات لأخذ بعين الإعتبار كل هذه التهيئات و التقيد بالإحترام الصارم لكل هذه الترتيبات و المعايير التقنية عند إنجاز كل المشاريع، لاسيما تلك التي لها صلة بهذه الشريحة، كما أطلب منكم:

- التنسيق مع كل الهيئات المعنية، لإعداد و ضبط دقيق للمواصفات و المعايير التقنية الخاصة بتسهيل وصول الأشخاص المعوقين و ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الأماكن و الفضاءات العمومية، لكل المشاريع التي تشرفون على إنجازها؛
- أخذ هذه الفئة بعين الاعتبار في إطار تسليم رخص البناء، رخص التجزئة و كذا شهادات المطابقة و هذا قصد التأكد من التكفل بالمعايير التقنية قبل الدخول في إستغلال المنشآت العمومية؛
- حتمية إدراج كل هذه الترتيبات ضمن دفاتر الشروط الخاصة بمشاريع السكن و التجهيزات العمومية؛
- تخصيص السكنات المتواجدة على مستوى الطوابق الأرضية للعائلات التي تضم أشخاص معوقين مع ضمان تهيئة ملائمة، تتماشى و إحتياجاتهم اليومية.

... ذات أهمية بالغة للتطبيق الصارم لمحتوى هذه المذكرة.

- المؤسسات والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية،

- الأماكن والمساحات الكبرى ذات الاستعمال التجاري،

- المؤسسات المخصصة للأشخاص المسنين و/أو المعوقين،

- البنوك والمؤسسات المالية وشركات التأمين.

المادّة 5 : يجب أن تكون السكنات الواقعة في المستوى الأول من البنايات المخصصة أثناء منح قرارات التخصيص، بناء على طلب من الأشخاص المعوقين والعائلات التي تكفل شخصا معوقا أو أكثر، سهلة الوصول لهؤلاء الأشخاص.

المادّة 6 : يجب أن يتضمن دفتر شروط البناءات والتجهيزات والتهيئات العمومية أحكاما في مجال تسهيل الوصول للأشخاص المعوقين تتم مراقبته أثناء دراسة طلبات رخص البناء. كما ينبغي مراقبة مدى احترام هذه الأحكام خلال مرحلة الإنجاز.

المادّة 7 : يجب تكييف الممرات المخصصة للراجلين لتنقل وتحرك الأشخاص المعوقين.

كما يجب تهيئة الأرصفة والمسالك بصفة تسهل تنقل الأشخاص المعوقين بأجهزتهم الخاصة.

المادّة 8 : تحدد المقاييس التقنية المتعلقة بالبناء، وكذا تلك الخاصة بالتحويلات الضرورية، عند الاقتضاء، للبناءات والمنشآت والتهيئات الرامية إلى جعلها سهلة المنال للأشخاص المعوقين، بقرار مشترك بين الوزير المكلّف بالتضامن الوطني والوزير أو الوزراء المعنيين.

لا ترخص الإدارة المختصة بالتحويلات التي أصبحت ضرورية إلا بعد خبرة تقنية وأخذ رأي المصالح المعنية.

الفصل الثاني
تسهيل الوصول إلى منشآت ووسائل النقل

المادّة 9 : يجب تهيئة منشآت ووسائل ومرافق النقل للمسافرين بكيفية يسهل وصول الأشخاص المعوقين المستعملين إياها.

المادّة 10 : تعد المصالح المختصة الكلفة بالنقل، بعد استشارة المتعاملين المعنيين، برامج تهيئة منشآت ووسائل ومرافق النقل، لا سيما النقل الجماعي قصد جعلها تستجيب لحاجيات الأشخاص المعوقين.

المادّة 11 : تهدف البرامج المذكورة في المادة 10 أعلاه إلى تنفيذ تدابير، لا سيما في مجال :

- تهيئة وتجهيز المنشآت المستقبلة للمركبات،

- تهيئة المركبات،

- إنشاء أو تطوير مصالح مكيفة خصيصا.

الفصل الثالث
تسهيل الوصول إلى وسائل الاتصال والإعلام

المادّة 12 : في إطار تجسيد الحق في تسهيل الوصول إلى الاتصال والإعلام المنصوص عليه في التشريع المعمول به، يجب على القطاعات المعنية اتخاذ كل الترتيبات ووضع كل التدابير الضرورية لتحقيق هذا الهدف حيز التنفيذ.

المادّة 13 : قصد تسهيل الوصول إلى وسائل الاتصال والإعلام للشخص المكفوف، يلجأ إلى التقنيات والتكنولوجيات المستعملة في هذا المجال لا سيما منها، الصحافة المكتوبة بالبراي وآداة الإعلام الآلي المكيفة.

المادّة 14 : لتسهيل الوصول إلى وسائل الاتصال والإعلام للشخص الصم أو ضعيف السمع ، يلجأ إلى التقنيات والتكنولوجيات المكيفة المستعملة في هذا المجال، لا سيما منها لغة الإشارة والترجمة على الشريط.

المادّة 15 : يجب على القطاعات المعنية اتخاذ التدابير التي تسمح للأشخاص المعوقين، لا سيما التلاميذ والطلبة، بالوصول إلى تكنولوجيات الاتصال والإعلام بتزويدهم بالعتاد والتجهيز والمساعدة التقنية الضرورية لنشاطاتهم المدرسية وغير المدرسية.

يحدد الوزير المكلّف بالتضامن الوطني بالاشتراك مع الوزير أو الوزراء المعنيين قائمة العتاد والتجهيزات التعليمية المذكورة في الفقرة أعلاه.

المادّة 16 : تنشأ لجنة تسهيل وصول الأشخاص المعوقين تكلف بمتابعة تنفيذ وتقييم حالة تقدم البرامج المذكورة في أحكام هذا المرسوم واقتراح كل التدابير التي من شأنها تحسين تسهيل مشاركة هؤلاء الأشخاص في الحياة الاجتماعية.

تحدد تشكيلة لجنة تسهيل الوصول وتنظيمها وسيرها بقرار من الوزير المكلف بالتضامن الوطني.

المادّة 17 : تعد اللجنة تقريرا سنويا يتعلق بتسهيل وصول الأشخاص المعوقين تعرضه على الوزير المكلف بالتضامن الوطني.

مرسوم تنفيذي رقم 06 – 455 مؤرّخ في 20 ذي القعدة عام 1427 الموافق 11 ديسمبر سنة 2006، يحدد كيفيات تسهيل وصول الأشخاص المعوقين إلى المحيط المادي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التشغيل والتضامن الوطني،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85– 4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 76 – 35 المؤرّخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 81 – 07 المؤرّخ في 24 شعبان عام 1401 الموافق 27 يونيو سنة 1981 والمتعلق بالتمهين، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 83 – 13 المؤرّخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 29 المؤرّخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 31 المؤرّخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات،

– وبمقتضى القانون رقم 01 –13 المؤرّخ في 17 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 7 غشت سنة 2001 والمتضمن توجيه النقل البري وتنظيمه،

– وبمقتضى القانون رقم 02 – 09 المؤرّخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، لا سيما المادة 30 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 06 – 06 المؤرّخ في 21 محرّم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 06 – 175 المؤرّخ في 26 ربيع الثاني عام 1427 الموافق 24 مايو سنة 2006 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 06 – 176 المؤرّخ في 27 ربيع الثاني عام 1427 الموافق 25 مايو سنة 2006 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91 – 175 المؤرّخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق 28 مايو سنة 1991 الذي يحدد القواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 06 – 144 المؤرّخ في 27 ربيع الأول عام 1427 الموافق 26 أبريل سنة 2006 الذي يحدّد كيفيات استفادة الأشخاص المعوقين من مجانية النقل والتخفيض في تسعيراته،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 06 – 145 المؤرّخ في 27 ربيع الأول عام 1427 الموافق 26 أبريل سنة 2006 الذي يحدد تشكيلة المجلس الوطني للأشخاص المعوقين وكيفيات سيره وصلاحياته،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تطبيقا لأحكام المادة 30 من القانون رقم 02 –09 المؤرّخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمذكور أعلاه، يهدف هذا المرسوم إلى تحديد كيفيات تسهيل وصول الأشخاص المعوقين إلى المحيط المادي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

الفصل الأول
تسهيل الوصول إلى المحيط المبني والتجهيزات العمومية

المادّة 2 : يجب أن تخضع الترتيبات الهندسية وتهيئة البنايات والأماكن العمومية إلى مقاييس تقنية تجعلها سهلة الوصول بالنسبة للأشخاص المعوقين طبقا لأحكام المادة 8 أدناه.

المادّة 3 : يسهل للأشخاص ذوي التنقل المحدود الوصول إلى كل منشأة تتيح لهؤلاء الأشخاص، لا سيما أولئك الذين يتنقلون على كرسي متحرك، إمكانية الوصول إليها والاستفادة من جميع الخدمات المتوفرة.

المادّة 4 : البنايات والأماكن العمومية المذكورة في المادة 2 أعلاه هي، لا سيما :

– المباني التي تأوي المؤسسات والإدارات والمرافق العمومية،

– المحلات ذات الاستعمال السكني،

– المؤسسات المدرسية والجامعية ومؤسسات التكوين والتعليم المهنيين،

– المباني المخصصة للممارسات الدينية،

– المؤسسات الاستشفائية وهياكل الصحة،

العرض الأدنى والعرض المفضل للجزيرة الوسطية

المنطقة والحالة	العرض الأدنى (متر)	العرض المفضل (متر)
طرق محلية	٣	٦
طرق تجميعية	٤	٦
طرق شريانية	٦	٨ – ١٢
طرق سريعة (الحرة)	٦	٨ – ١٢

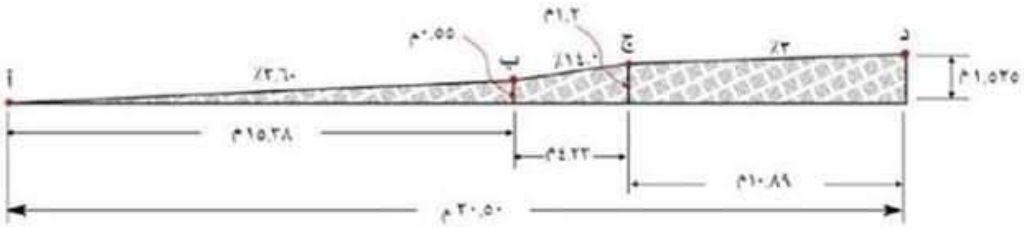

الانحدار الكلي والأقصى على الأرصفة